غيوم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2023/3/1442)

819.9 غيوم / دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع .- عمان: دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع،2023

ISBN 978-9923-50-162-7 (ردمك)

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع سينما الحسين
هاتف: - 0788413775 -0785360684

الواصفات: /النصوص الأدبية//الأدب العربي//العصر الحديث/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولايعبّر هذا المصنف عن رأي دار المكتبة أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة العربية الأولى

٢٠٢٣

غيوم

الإشراف:

فاطمة فيصل الأقرع

بيان عبابنة

المقدّمة

وها نحن بعد سنينٍ طوال مِن الإبحار في سُفِنِ النور في بحار الظلام

كان أملنا الذي ساعدنا من تخطي الأمواج العالية، والعواصف المدمرة هو أن ننقل للقارئ ما عشناه في تلك الرحلة الشيقة والمرهقة واجهتنا صعاب كثيرة؛ كما تحطمت شراعنا وضاعت الخارطة وتشتت بوصلتنا، لكن الإيمان برسالتنا جعلنا نتخطى الصعاب وغايتنا النبيلة.

لسرد كل ما مررنا به لكل قارئ كان أهم ما نطمح له لذلك نقول لك وأنت تقرأ عش معنا تلك المغامرة بحلوها ومرها ونحن نضمن لك أنَّك ستشعر وكأنك كنت بحارًا معنا في تلك الرحلة.

علي الدين أيمن محمد

الإهداء

أُهدي هذا الكتاب لقبطان الرحلة الذي فدى نفسه لإيصال تلك الأوراق؛ لكي أجمعها لتصل بين يديك في كتاب مغلف؛ لذا فأني أهديك أيها القارئ كتاب ممزوج بالأحزان والأفراح لكي تُهديه أنت لمن يستحقه.

علي الدين أيمن محمد

بأشراف:

- فاطمة فيصل الأقرع
- بيان عبابنة

ومشاركة مجموعة من الكُتّاب:

- نور العجالين
- تمارا تيسير الحميدي
- سارة الجراح
- سميرة عبد المجيد أبو جاجة
- محمد نور محمد تمام حمود آغا
- الفَرح آل الشُرباصي
- محمد فيصل
- همسة السيد حشيش
- رنيم وليد الحميدات
- عبير غانم

❖ إيمان عادل

❖ سارة إبراهيم عليان

❖ رنا الشقة

❖ سلسبيل نايف

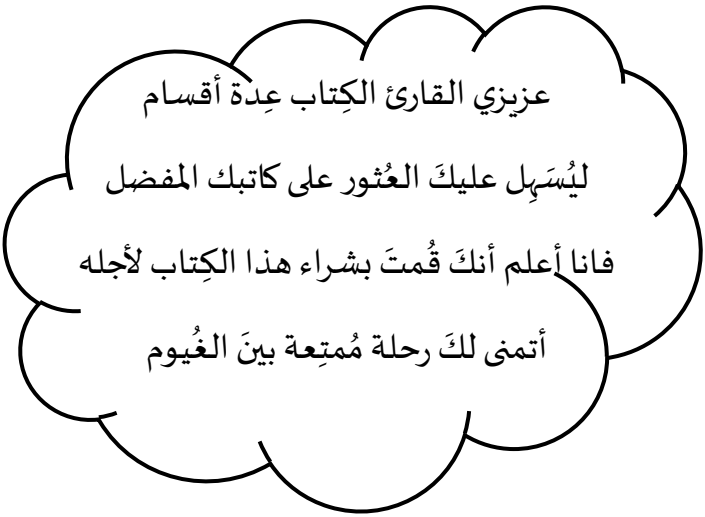
عزيزي القارئ الكِتاب عِدة أقسام
ليُسَهِل عليكَ العُثور على كاتبك المفضل
فانا أعلم أنكَ قُمتَ بشراء هذا الكِتاب لأجله
أتمنى لكَ رحلة مُمتِعة بينَ الغُيوم

غُيوم الكاتبة فاطمة الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

ما اختارهُ قلبي

لم تجذبني يوماً أيُّ ملامح فانا لَستُ مِمَن يهتمون بهذهِ الأمور، لَكِن بِضعُ كلماتٍ تساقطت كقطرات الغيث، أغاثت قلبي المُنكسر، لَلَمَت رمادَ جسدي المحترق، احتضنت روحي المُبَعثرة، جعلتني أرى جمالاً لَم أراهُ مِن قَبل، عينان خَضراوان، كَواحةٍ خَضراء وسط صحراءٍ قاحِلة؛ أنبَتت لي زهورًا ربيعية لَوَّنت لي حياتي بأكملها، أساليب وتصرفات غَيَّرت حياتي تمامًا، أنامِلَ تدفعُ عقلي للتفكير بِلمسها ولو لمره، التمسك بِتِلك اليدان للأبد، مَلامِحٌ تجعل قلبي يرتجف حباً، وعقلي يحارب أفكارهُ؛ لتقبيل الخدَّين، هكذا بِضعُ كَلماتٍ بَعثرت كياني، رُبما سيأتي أحَدهُم لِسؤالي ماذا فَعَلَ لِيجعَلَ قلبي يُحِبُهُ هَكذا، صدقوني لَم يَفعل الكَثير لِيَلفِتَ نَظَري، فقط كانَ حنونًا فالتفتَ لهُ قلبي بأكمله، وهنا غَرِقتُ في كُلِ ما فيه، اهتمامُه، قَلبُه، لُطفُه، عَيناه، وجهُه، قوتُه، صلابتُه، ابتسامَتُه، وكَيفَ يُحِبُني.

فاطمة فيصل الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

مُرهَقة

شعور مُتعب، مُرهق، يَنهش جسدي بأكمله؛ كأسدٍ جائِع يأكُل فريسَتَهُ بِنَهم، أشعُر بالانهيار، لا أعرِفُ ما الحل لَكِن هناك رغبة بالابتعاد عن الجميع، عن هذا العالم المقزز، الذهاب بعيدًا، بعيدًا جدًا، مكان لا عودة منه، على الأقل سأشعُر بالراحة، لن أرى أشخاصًا سيئينَ، أو روائِحَ كريهة لِبَشرَ ينهشونَ لُحومَ بعضهم بعضًا كالحيوانات، لكِن في الوقت ذاته لا أُحب الوحدة أو البقاء وحيدة، اجتماعية، اجتماعية جدًا لكن منعزلة، أُريدُ التحدث للجميع، لكن يَتمَلَكُني الخوفُ مِنهُم، أخافُ أن يبث أحدهم الحزن في قلبي أو حتى السعادة، فقد يفعلونَ ذلك وأشعر أنني أُحَلِقَ من السعادة، ثم فجأة بلا سابق إنذار وفي مُنعَطَفِ الطَريق، يَرمونَ بي إلى الهاوية، الآن أنا ضائعة حقًا لا أعرف ما أفعل، أو ربما لا يجب أن أفعَلَ شيئًا.

فاطمة فيصل الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

قَلبي لَكَ

أتمنى لو كان لَدَّي قَلب آخر فقد لكي يُحبكَ

أشعُر بأنَّ قلبي هذا لا يَكفي لِحُبِ عيناكَ وقَلبِكَ، وجهُكَ، يداكَ ويتعامل مع شرِ هذا العالم المُخيف.

أُريدُ قَلبًا لكَ وحدكَ ليُحِبكَ فقط

أنا أحبك كثيرًا يا رَجُل، لِيَحدُث ما يحدُث في هذا العالم، سأكون بِجانبكَ دائمًا مهما حَصل، سأبقى أُحبُكَ مدى الحياة، حتى وإن كانت يداكَ جَمرًا سأتَمَسك بِها، فانا لا أُريدُ سواكَ في عالمي، أُريدُكَ أنت، أنتَ واقعي الحَي، وجميعُهم مُجَرَد وَهم، لذا لا أُريد أن أراك مع غيري، لا أُريد من أحد أن يَقترب منك، فحضنك لي، عيناك، يداك، وجهك، لطفك وجَميعُكَ لي، أنتَ وحيد قَلبي، الشخص الوَحيد الَّذي لفتَ انتباه قلبي في الوَقت الَّذي كُنت أرفضُ فيه الحُب بشدة.

فاطمة فيصل الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

أحَدَهُم يراني سَيئة

حسنًا رُبما الكَثير مِنكُم يراني سَيئة، ولكنكم تَرَوني هكذا لأنني لا أتَصَنع المثالية المزيفة، لأنني لا أرتَدي قِناعَ البراءةِ مِثلَكُم، لأنني لا أختَبئ لِأُخفي شَري، أتصرف على طبيعتي وببراءة، أُعطي حُبًا لا نهايةَ لَهُ بلا انتظار مقابل ومتصالِحة مع بُغضِكُم لي، لَكن!

ربما تَضنونَ أنَّ هذا قد يَمنَعُني مِنَ الابتعاد أو التخلي!

لا تَتَحدوا جبروتي في التخلي، فانا أُفلِت في عِز تَعَلُقي ولا ألتَفِت، أُنهيكَ ولو كانَ إنهاؤكَ شيئًا من إنهائي، ولو كُنتَ سعادتي بِذاتِها، لِذا لا تُراهِنوا، ونعم أعرِف كَيفية إيذائكم ولَكن لا أسعى لِأكونَ مِن أشباهِكُم.

وهُنا تأتي قاعدتي، مَن يَشعُر بالنُقص يسعى لِإيذاءِ مَن حَولِه ليَشعُر بِالكَمال

وها أنا أنجح رُغم أن الطَريقَ كان وما زالَ مليئًا بالمُنافِقينَ والحاسدين، ها أنا أُكمِل طريقي على طَبيعَتي بِبراءتي وقلبي اللَّين وصِدقي، بِلا تَصَنُع بِلا أقنِعة وَصَلتُ لِما أُريد.

فَتِلكَ الأقنِعة سَتَقع يومًا ما، وستسقط معها مِثاليّتَكُم المُزَيفة وقلوبِكُم السيئة.

فاطمة فيصل الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

شكوى، تَذمُر وعدم تقبُلي للأمر الواقع، الحُزن على أتفه الأشياء، التحطُم والألم لخسارة شخصٍ ما، كل هذا كان جزء لا يتجزأ من حياتي، وها قد قُلت كان.

لم أعُد تِلك الفتاة ولا أريد العودة لتِلك الأيام، حسناً أنا لا أُنكِر أنَّني مُمتنة جِداً لِكُل هذهِ الأشياء التي جعلت مني شخصية واثِقه، واعية، ناجِحة، طَموحة والأهم من هذا كُله أنَّني بدأتُ أتَبِع قاعدة لا يُمكن أن يَمر يومي بِدون أن اتَبعها

(كُل ما كَتبهُ اللَّه لنا خير)

إن كانت خسارة صديق، فشل في الاختِبار، وقوعُك في الطريق، تأخُرك عن الحافلة، نِسيانُك لهاتِفك وأنتَ في أمَّسِ الحاجةِ لهُ أو حتى مَرضُكَ الشَّديد في الوقتِ الخاطِئ

تأكدتُ بعدَ أن عِشت كُل تِلك المشاعر وبعد أن خسِرتُ الكثير، أنَّه لا يُمكن أن يُكتَب لنا ما هو سيء بالنسبةِ لنا إلا ليَبتَعد عنا شيء اسوأ

الآن أنا راضية تماماً بما يَكُتبهُ اللَّه لي، مهما كان ومهما سَيكون، حسناً لا بُدَّ من الحُزن والألم لِبعض الأشياء ولكن في النهاية سأكون مُتقَبِله لكُل ما هو آتٍ من عند اللَّه فَكُل ما يَكتُبه اللَّه لنا هو خَير

فاطمة فيصل الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

ذاك الشُعور الذي لطالما تَمنَيتُ التَخلُص مِنه شعور الغَضب والانتقام، لستُ أنا من تحقِد وتغضَب انا لم أكُن قَط مِن هَؤلاء الذين يحمِلونَ في قُلوبِهم حِقداً وغِلّاً، أيَحمِلُ المرءُ في قلبهِ على مَن كانوا الأقرب لِقلبِه، أنا حتى لم أحمِل في قلبي على أكثرِ مَن يكرهونَني كيفَ لي ألا أُسامِحَ أقربُ الأقرب لِقلبي، لكِنهم لم يؤدوا الأمانةَ ولو بقدرِ حبةِ خردل فَكيف لا أحمِل في قلبي وقد حَطموا كُل ما تبقى مني، بل مَزقوني وحرقوا قلبي حتى أصبحَ غُباراً، الغبارَ المُتبقي مِن آثارِ النيران التي أشعلوها فيَّ، هل أنا مُخطِئة؟ ولِما؟

لطالما كُنت وحيدةً طوال حياتي لَم أكتَرث يوماً لِكَوني وحيده لَكِنَهُم أصّرّوا على العَبثِ بوحدتي ودخولَ حياتي لجعلِها اكثر سعادةً؛ ولَكِنها أصبحت أكثر تعاسةً، أكثر ألماً وأكثر حروباً، حسناً كيفَ سأسترجِع وحدتي الآن؟

وحدتي الأكثر أماناً وهدوءً وسلامًا!

فاطمة فيصل الأقرع

غُيوم الكاتبة بيان عبابنة

غيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

مَرحباً!

انا بَيان ولدتُ منذُ ١٨ سنة وبِضعُ أشهُر، قد عِشت مُبررةً لأخطائي مُبررةً لكلامي ومُبررةً لذاتي ولأشخاصي.

وهُنا قد وقف المَطاف ولم يتبقى لدي طَاقة، أصبحتُ لا مُباليه بأنَ هذا يراني هكذا وفُلان يراني هكذا!

هذا مجهودي وهذهِ طاقتي وهذا حجمُ تَفكيري فَكلنا لدينا قُدرات مُعينه وهذهِ قُدراتي، على أي حال لن اسلمُ من لسانِ اللَّذين قالوا أن للهِ زوجة وولد، فَواللهِ لقد أصابني من التعب ما يكفيني وما قد شعرتُ بجفاءٍ بقلبي إلا وقد كان جِفاءً حقيقاً، لقد كاد التبرير أن يأخذُ عُمري والأحزان أيضاً ولكن لم يؤخذُ منه إلا جزءاً وافياً من طاقتي، ولِحسن حظي أنَّ المَطاف انتهى هُنا وأصبحتُ أُبالي بما أراه انا في ذَاتي قِط.

بيان عبابنة

غَيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

عَوضُ الله

أشعر بأن عوض الله هو الشيء الوحيد الذي أستطيع المفاخرة بهِ، مهما بلغت الأيام وطال الزمان وبلغتُ عمراً لا شيء يعادل فرحتي عندما عوضني الله بأمور لم أكن أعملها من قبل حينها أيقنتُ أن الله يسمعني ويريد لي الأفضل دائماً، وأنني من شدة الفرحة بعوضهِ قد نسيت كل الأيامِ والأمور والدقائق وحتى الثواني السيئة

هل تعي؟

وأظن أنني نسيت حتى الأيام المرحة التي فاتت من قبل.

أشعر بأن العوض ليس عوضاً قط وإنما هديه تتشابهُ بالكنز وأموراً أخرى يعجز الإنسان عن وصفها.

وكان هذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى.

قد نتعرض في حياتنا الى أموراً صعبه جداً ومصائب وأحداث من الفقر والأمراض ونشعر حينها بأن الحياة قد انتهت وأنَّ الأمل قد باتَ ميتاً وأنَّ باقي الأمور السيئة قائمه في العيش وهذا كله يُحبط أرواحنا ويجعلنا فاقدين للأمل.

إياكم أن تقنطوا من روح الله وتقطعوا حُسن الظن بالله قابلوا الأمور كلها بحُسن الظن والأمل بالله سبحانه وتعالى لكي ننال العوض

سنبقى آملين بالله، دائماً وابداً واخيراً في أحد المقالات تقول: "الخيرة في ما اختارهُ الله تعالى"

الحمد لله ع كل شيء الحمد لله ع العوض والحمد لله في حين فقدهُ، وهنا نقول بأن الوصف صعباً، هذا ما توصلت إليه، أنَّ وصف العوض الأتي من الله باتَ صعباً لِشِدةِ جمالِه.

بيان عبابنة

غيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

ماذا حلَ بِمَلامحي وأصحبت شَاحبه هكذا؟

هل البُهتان الّذي بِجوفي خرج

إليها أم أنها شَحُبت مِنْ عَدم المُبالاة بِها!

لا أُدرك، الذي ادرِكهُ الآن أنَّ البُهتان

قد اسِتولى علي بالكَامل.

بيان عبابنة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

ذات مَره كُنت اجلسُ على حافةِ الطريق واشعرُ بأن قلبي يَكاد ان ينفجر وان عِيناني تحرقُني من شِدة البُكاء.

نَظرت الى السماء وجلستُ ادعي وبعدما انتهيتُ انزلتُ برأسي للأسفل اود ان اكملُ بُكائي ولكن التفتَ نظري الى ورده نابته بين الحجارة على الحافه دون ماء ولا اعتناء وكانت جَميله جداً، فَشعرت بالراحة حينها.

لم اعرفُ السبب ولكن راودني شُعور الراحةِ!

وبَعد يومين تَخلصتُ من جميع العُقد وعَرفت حينها بأن الله مَسح على قلبي بالراحةِ في الوردة والشعور الاتي بسببها وكأنه يقول اطمئن يا عِبدي.

ادعوا الله ليلاً ونهاراً يا احبه، فَ واللهِ ما نحلت العُقد الا بالدعاء

بيان عبابنة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

الأحلام

وَكم مِنْ مرةً كنتُ أردد بيني وَبيني لا بأس، وكل البأس عالق في حُنجرتي.

كُنت أُسقطُ جزءاً منه في البُكاء وجزءاً يبقى عالقاً كما كانَ يُريد الأحلام التي لم تتحقق حَتى أبسَطُها

***

وعلى مدى السِنين كُنتُ أطمحُ لِأحلام جَديدة وهُنا يزداد البأس حَتى كَبرت وأدركتُ حينها أننا لا نستطيعُ الحصولِ على كل شيء نريدهُ في هذهِ الحياة.

إننا عَابرون، عَابرون لِأننا لم نطمح بحياة مثل هذهِ مِنْ قبل ولا أياماً بِهذا الكم الهائل مِنْ الإحباط والاستسلام. وهَكذا تستمر الحياة بالتوقف عن مُلاحقة الأحلام إن كُنتَ لا تُريد الإحباط

بيان عبابنة

غُيوم الكاتبة نور العجالين

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

هذه هي البداية فقط

هي أبجديتي وَحدي سأقدِمها لكُل من كان لي مصدر الأمان يوماً ما سأقدمها لِقمري وَشمسي، وَلكُل عالمي ومصدر قوتي، أيا من كنتم لي كل حياة، أشكركم جزيل الشكر وأرفع لكم القبعات، أشكركم أحبتي فبسببكم لقد أصبحت أنا وبسبب وعودكم الكاذبة، قد أصبح لي عالم خاص يمنع دخوله لأي كان، وبسبب وعودكم أيقنت جيدا أن لا حياة على هذا الكوكب للضعفاء إلى أصدقائي الاعزاء "يا أصدقائي لماذا لم تقومون بتهنئتي كالسابق فصديقتكم، لم تعد تشعر بالبرد في غيابكم ولا بالدفء عند ملاقاتكم واحضانكم الكاذبة. وإن أردتم الذهاب فاذهبوا وإن أردتم المكوث فابقوا فوجودكم وغيابكم لم يعد يعنيني شيئًا فقلبي قد بات كالجليد لا يبالي.

نور العجالين

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

أعظم انتصاراتي

أشياء بسيطة جدا، ولا تكلفنا شيئا، تصنع لأفئدتنا المكسورة سعادةً لا مثيل لها، ك ضحكة عابرة وابتسامات بريئة، واحدة من أجمل لحظاتنا بالحياة، حديثك من صديقة حنونة، بسيطة، نقية تعلم صدق محبتها من نظراتها، من عذوبة مواقفها وزهر لسانها، رائعة كروعة أزهار الأقحوان، لا تجد معها صعوبة في أن تكون عفويا وعاديا، يمكنك أيضا أن تشاركها أفكارك ومشاعرك وأحزانك وأفكارك ستجد كتفا لتتكئ عليه قبل أن تطلبه، وكلما كان أستاذي يدعوني لأن التفت لجانبي المشرق، كنت انظر إليها في كل مرة. الحياة تحتاج منا أن نفتح قلوبنا لها، أن نكون كالطير في بحثه، وسعيه، وتوكله، ورضاه. أن نلاحظ ونتأمل الاحداث والفرص، ونبحث عن السعادات المختبئة بكل تفاصيل حياتنا؛ من المؤكد سنجد بين جنباتها هدايا ثرية لا تقدر بثمن.

نور العجالين

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

الملاك الصامت

أين أنت ملاكي؟

في لحظه ما تعرفت عليك، وفي لحظة ما قد أصبحنا غرباء، أيا حروفي أين انت من حزني الآن؟

الملاك الصامت : هي شخصية غامضة جدا، حنونة حد الوجع، دفئها بارد كالجليد ولطفها قاسي كحبة من الرمان قاسية من الخارج وكتلة من الجمال من الداخل، رقتها كخيل اصيلة، برية جامحة لا تثق سوى بنفسها، كتومة كأمواج ستثور غاضبه يوما فانا اعلم معنى ان تثور ملاكي لماذا تخليت عني بسهوله، كيف لقلبك أن يبدني وانا ما زلت على قيد الحياة؟هل كان ذلك عليك سهلا، جلست لبرهة صغيرة مرت كالقرون البعيدة وكأنها كانت في العصور ما قبل الحجرية، صديقتك تريدك الآن وبشدة. قد تعلمت منك كيف يمكنني الاستغناء برمشة عين، كرمشة عين سليمان النبي عندما طلب عرش بلقيس الملكة، استغنيت عن الجميع

بهذه الطريقة السحرية ولكني لم استطع ان اتجاوز عنك بمقدار اصغر من الغصة هيا عد وباشر بتوضيب اغراض رحيك فانا اقوم بانتظارك منذ زمن. آه لو تعلمون كم اشتقت لذلك الملاك؟

نور العجالين

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

١١:١١

يقولون أن لكل نهاية بداية، ولكن لكل نهاية أيضا بداية، دعونا نكتب سناريو جديد للقصة ونغير بعض من حكاياتها، بعد كل نهاية نكتب أمل جديد شخصية قوية قادرة متمكنة من الخوض في حروب الحياة، عندما تتسلل خيوط الشمس وتداعب أعيننا صباحًا، ونجد أننا ما زلنا على قيد الحياة وبصحة جيدة للغاية، لما لا نشكر الله على ذلك !أتعجب كثير من الأشخاص الذين يتخذون دور الضحية دائما، ربما كنت كذلك بالسابق ولكن لما لا ننظر للحياة بشكل أخر، نبتسم دائما ونرضى بالقدر ونتعلم من أخطائنا، لما لا نقف على المرآة وننظر لجمال أرواحنا، نبتسم بكل ثقة لأن رغم كل ما يحصل معنا لم تتشوه أرواحنا ولم يبلغ اليأس منا مبتغاه، عزيزي أنت أيها القارئ الم تغريك الغيوم الجميلة في السماء، ماذا عن النجوم التي تزين السماء بعد منتصف الليل، زهور الأقحوان عندما تراقصها بعض من النسمات الدافئة، موجات البحر المتسابقة بين مد وجزر، ابتسامة

والدتك الدافئة صباحا وفرح أبيك بأقل إنجاز قمت به، شقاوة أخوتك عندما يقومون بالمزاح معك، جمال روح أصدقائك، الحياة مليئة بالأشياء الجميلة فقط اغتنم كل ما يسعدك.

"سترى شخص عظيم من بعيد، وحينما تقترب منه سترتطم بالمرآه "

نور العجالين

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

لعله خير

حياتنا جميعها عبارة عن همسات فراق، أيقن جيدا بأن العلاقات لا تدوم فلا مكان للحب أو الصداقة داخل عالمي. فلم تبدأ به قصة ولم تنتهي قبل البدء في قرأتها والتقليب في صفحاتها، فعلا أؤكد لكم أعزَّائي بأن هذا العالم الذي اتحدث عنه لا يوجد به إلا الألم، فهو كل خريف تماما وجميع أوراقه وأناسه متساقطه، لم يحصل كل هذا؟؟ ولكن (لعله خير، تلك الأحرف احبها جدا، وأتمعن دائما في معانيها وما تخفيه خلف طياتها، فما بعد الخريف شتاء جميل، وما بعد المطر ربيع مزدهر حيث بإمكان الطبيعة بإذن بارئها تعويض كل ما خسرناه من أوراق، ولربما أيضا إن لشرخ القلب وانكساره لشيء عظيم، فلن تستطيع ترميمه، ولن يعد باستطاعتك أن تسمح للغير بدخول عالمك وترميمه.

كلماتي ليست تلك الكلمات الفريدة من نوعها ولا أعلم إن كانت ستؤثر بكم عند قرأتها، ولكن تأكدوا بأن هذه الحروف قد كانت من اعماقي وبها قد تجردت لكم كليا أيا نبض ما بك اليوم ترتجف وعلى فراق نبضاتك تعتزل....

وبالحزن انت الآن تعترف....

اصابك دوار الفراق ولم تقل.

أيا قلب قسيت علي تمتثل

روح لم يبقى لها أمل.

أسوء ما قد يهز ثبات الإنسان هو فقده لمن عهده دائما على البقاء بجانبه وعدم الإفلات بيده أبدا ليعود من جديد كي يتكأ على نفسه وحيدا حزينا أمام خيبته وتلك الوعود الكاذبة وبالنهاية التي سيكون خلفها مليارات البدايات سأتقدم وأقول لعله خير..

نور العجالين

غُيوم الكاتبة تمارا الحميدي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

الذّات

لم يَكُن الموضوع مُجرّد رِسالة مُزعجة من أحد الأصدقاء، ولم يَكُن مُجرّد ربّاط حذاءٍ لمْ يُعْقَد مِثلما أُريد، أو انكسار كوبي المُفضّل، حتى أنّه لمْ يَكُن مجرّد أكْلَة لا أُحِبُّها قد قامت بتحضيرها والدتي، لم تَكُن تِلك أسباب انهياري في تِلك اللحظة، لقد كان ما بِداخلي أعظم، كان بُكائي الذي يُشبِه بُكاءَ الأطفال في ذلك الوقت هو ما أحتاجَهُ حقًّا منذُ وقتٍ طويل، ولكن فجأةً قام صوْت بإسكات بُكائي قائلًا: حسنًا لقد بَكيتي، هيّا تابعي ما توقّفتِ عِنْدَه مِن مَشاعر بائسة فلا أهمّية لمشاعُرك ولا لقلبُك في هَذِه الحَياة. كانت تلك مُحادثتي معَ نفسي عندما كنتُ أعيش بِلا حياة، وأُدارِي عَيشي بالبُكاءِ الصّامت. حتى أَكون صادِقة هذا هو السّبب الذي أدرَكت عِنده أنّني أتقطّع إلى أشلاءٍ عندما لم أَمُدَّ ذِراعي ولم أُطبْطِب على نفسي في ذلك الوَقت المَأساوي، كُنت كلّ ما أحتاجَه هوَ وِقْفةً مِنْ نفسي مَعَ نفسي في حين ظَنَنتُ أنني بحَاجة إلى الآخرين.

لكن الحقيقة كُنت فَقط أحتاجُ إلى يَدٍ مِني تلمِس غِشاء قلبي لِيَطمَئِن ولكن كانَ العَكْس تمامًا يحصُل؛ لِمُجرّد أنني كنت أفشَل في كُلّ مرة، وأوّل مَن كان مِن كارهيني هُو (أنا) ممّا مَنعني من احتضاني والتّخفيف عني لِأُحاوِل مرةً أُخرى..

أوّل من يُحارب الذّات هُو الذّات.

تمارا تيسير الحميدي

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

غَيمة النّجاح البيضاء

لم أصِل إلى هُنا بفرصةٍ إعْجازية ولمْ أصِل إلى حُلمي عبَر سِجّادَة التمنّي، وصَلْتُ إلى هنا وأنا كُلِي إرادة تَتَغلغَل بِحُبي لِذلِك الحُلم وصلْتُ إلى هنا عَبر تخيّل جمال النّهاية ولمْ انظُر إلى مشقّة الطريقِ رَغم أنّني عِندما سِرْتُ بالطّريق وجَدتُ أنّني أُغرِمتُ بِتِلك المشقّة العابِرة. ها أنا هُنا أَكتُب عن صرامَةِ طُموحِي وأزْر عَقلِي. رُغم تخاذُل يَدي أَكتُب عن اشتمال قَلبي وحدّة عَيني للوُصول والنّجاح، رُغم خِفّة حِبْري أكتُب على ورقٍ قوامَه أشبَه بِقُطنِيّة الغُيوم، جعلت نجاحِي رهانًا بيني وبين نفسي فإما أنا أكسبهُ أو أنا، وفعلًا هذا ما حَدَث لقد فاز بالرّهانِ (أنا)، نجحْتُ وأتمَمْت الوُصول إلى ما أحلَمه وأريده، فقدْ جَعَلْتُ ذلك الحُلْم هَدَف لَمْ ولَن أُغادِر دونه.

سَنَنْسى مَصاعِب الطّريق عِنْد سماعِنا لِترانِيم نجاحَاتِنا القادمة إلينا

تمارا تيسير الحميدي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

اقتباسات ملموسة

لَم نَبوحَ أنّنا بِخَطر عندما سالت الدُّموع أو عِندما وُهِنَتْ الرُّوح وانْغَمس القَلب بين ثنايا الجَسد ضائعًا، لم نبوح أنّنا بِخطر حتى عندما تكَرْكَبت خواطِر العَقْل بُحنا أنّنا لَسنا على ما يُرام فقَط عِندما توقّفنا عن الشُّعور، عندما عَجِزت المَشاعِر عَن الانسكاب مِنْ مَنبَعها

اذا فُقِدَ الشّعور فُقِد الملاذ الامن للنفس

***

تدنى المخاوف وإن كانت دانية منك، فلا شيء يقتل الجثمان الحي مثل الخوف، يذيب شمعة الطموح تماما، يسلب الأمل نحو غزارة الظلام المرعب، يقدد ثوب السعادة بلا رحمة، يجعلنا نرتل الفشل شيئا فشيئا.

الخوف: مصطلح يعني السطوة على الاحلام

تمارا تيسير الحميدي

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

اقتباسات ملموسة

لا تتوقف عن محاولاتك بالنجاح حتى لو حاوطتك ايماءات الفشل، لا تتوقف عن عزفك للحب حتى لو الألة أرهقت، لا تتوقف عن قراءة الحياة حتى لو تمزقت الكتب، ولا تتوقف عن حياكة طريقة العيش حتى لو نفذت الخيوط

فتلك مجرد اعذار الضعفاء للجلوس على مراتب الفشل

الحياة بلا محاولات كالاحتضار يا عزيزي

***

كانت تعرف النهاية، النهاية التي شاءت ألا تنظر إليها بل إلى رفيق الدرب، كانت تنظر إليه بعمق يتجلى بعينيها، كانت تعيش تلك اللحظة واضحة الأجل لقد أحبته بأنين واضح، تلاقت أرواحهما في يقظتها رغم أنها تعلم أنه لن يحدث إلا في مخيلتها، أغشت عيناها عن تلك النهاية الكئيبة؛ فلم تستطع ألا تأخذ بيده للوقوف أمام شجرة ما ليعلقوا أمالهم عليها رغم معرفتها بوجود عجوز يلقب بالخيبة سيقطع تلك

الشجرة وسط ضجيج قلبها الذي لم تستطع ان تتغاضى عنه.

-صمت

-ها قد جاءت النهاية مرافقة لصوت انكسار قلبها ودموع عيناها.

❖❖❖❖

رغم جبروت معرفتنا بالنهاية اخترنا ان نمشي بذلك الطريق.

تمارا تيسير الحميدي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

غيمة الانتظار

أتعجب كيف لم نجعل الانتظار أجدر الأمور ذكرا، كيف لم نجعله محط نظر في كتاباتنا او قصائدنا أو حتى أغنياتنا، كيف لم نذكر أن الشخص منا يحيا طوال معيشته منتظرا، منتظرا حلم لم يأزف الوقت به، خبرا تسوَف إعطاؤه، أو حتى منتظرا لقاء محبوبه، أو فرصة تغير سبيل حياته؟ فالجميع ينتظر !

أما أنا فانتظرتك يا حلمي وأنا في كبد أمي رغم راحته، وانتظرتك يا نهايتي وانا في شبابي رغم ريعانه، وفي نهاية ذلك الحلم لم يطل علي إلا خيبتي.

ألا تصدق يا عزيزي أن الجميع ينتظر!!

حسنا، تلك براهيني الجازمة للأمر:

أولهم: الصغير الذي تجول بفؤاده الاحلام، ينتظر أن يكبر ليتم تلك الأحلام!

و ثانيهم: الكبير الذي حقق ما فرضت عليه نفسه، ينتظر أن يفنى !

حتى المريض الذي في مرتبة الاحتضار، في انتظار إبادة ما لعلته!

اما آخرهم: الشخص الرزين الذي لا داء به ينتظر، ينتظر شيء ما لا يعلمه!

ولطالما ربط الانتظار بالوقت والصبر؛ فلا قيمة لوقت دون ما أحب وأريد ولا قيمة لصبري حتى، فأنا انتظر واصبر على ما كتب من عند الاله، ولا افعل على ما كتب من موازين البشر

الانتظار حياة إما اجول بها وامرح وإما اغم واجزع بين خيباتها.

تمارا تيسير الحميدي

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

غيمة الأمان

الامان، كلمة حروفها تعني الحب همزتها تقود الى الصلابة، ميممها ملاذ، ألفها قوة، أما نونها فهي نهاية للذعر ونمو للسكينة.

أعهد انني لمست الامان في أغلب محطات حياتي، لمسته عندما أهداني الله هدوء قلبي في وقت مخيف، لمسته عندما أحضر والدي السكاكر المفضلة لدي حينها علمت انه ما زال يوجد من يهتم بأفضليتي، لمسته عندما قامت والدتي بالدعاء لي دون سبب تأكدت وقتها أن هنالك من يرجو الله بقلب نابض أن أحيا بخير، حتى عندما قامت أخواتي بتحذيري من مصاحبة فتاة ما وتصويب اخطائي، وعندما قام أخواني بإيصالي إلى بيت صديقتي الذي يبعد عني شارع؛ خوفا من أن أمشي لوحدي، تيقنت أن هنالك حقا من يخشى عليَّ من الحياة، وكان من أعظم ما لمست به الامان أيضا عندما قام أصدقائي بمشاركتي أحداث حياتي كلها وإصرارهم على تذكيري أنني ناجحة عندما أعود اليهم

بخيباتي استثبت أن هنالك عائلة أذن لي الرب باختيارها تلك هي مفاهيمي للأمان: اله رحمته تلمس قلبي، عائلة لا أخرج من وجدانها، اصدقاء لا يفرق افئدتنا إلا خالقها.

سلم نفسك للفرح يا عزيزي انت محاط بالأمان.

تمارا تيسير الحميدي

غُيوم الكاتبة سارة الجراح

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

ستُدرك لاحقًا معنى " إنَّ ربك لبِالمِرصاد "

فمن زرع بك ألماً سيتألم، ومن كان سببًا في أذيتك سيتأذى، ومن هانت عليه أوجاعك ستهون كُل مشاعره، الصفعة ستُرد والمحنة ستمُر، وروحك ستُزهر وستنطفئ روح من أطفأك إن الله لا ينسى.

سارة الجراح

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

ما زِلتُ

ما زلت أتعافى من الخذلان الكبير الذي أصاب قلبي

ما زلت أتعافى من كل كلمة سامة أصابتني بضر

ما زلت أقاوم رغبتي في عدم مغادرة فراشي

ما زلت أخوض حرباً لا تنتهي

أنهزم وأسقط وأنهار ثم أنهض وأعود أقوى وهكذا تحدث الأشياء في الكواليس

ما زلت أتجاوز وأتغافل وأتعافى

سارة الجراح

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

بسيطة هي أحلامنا

ولكن يبدو وانها جاءت في زمن بخيل

احببنا الحياة.. وتمنينا ان نعيش كما نريد خانتنا

وارغمتنا أن نعيش كما هي تريد

أمراضنا لا تأتي مما نأكله بل مما يأكلنا

ليتنا نعيش حياة أخرى لا فراق فيها ينهشنا

ولا أكتاف هشة نسقط منها في لحظة اتكاء... حياة نقية لا نتناول فيها الخداع صباحاً ومساءاً، ولا نتذوق فيها مرارة خيبة وألم وخذلان

نريد حياة لا ينفذ فيها رصيد شغفنا ولا تنطفئ أرواحنا، ولا نقف بين أيامها حائرين في المنتصف... يكفينا أن تكون حقيقية وواضحة، لا تُغلّفنا أسئلة لا أجوبة لها

حياة يغيب فيها الخوف ويحل محله الطمأنينة، وتنزلق أعمارنا بعد هذا العتم إلى الضياء... ليتنا نعيش حياة أخري

تعني حياة.. أن نصل جميعًا إلى الأماكن التي نحب بطريقة تليقُ بهذا العمر من الانتظار.

أن تنتهي خطواتُنا بنهايات

تستحق أن نستريح فيها للأبد من السير

وألا يتعثر أحد إلا في المسّرات

وأن يكون ما مضى من الحزن كافيًا لئلا يُعاد ثانية.

سارة الجراح

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

لم ننجو يوما من تعاقب تلك الخيبات المباغتة وذلك الخذلان المفاجئ من اقرب الناس لقلوبنا نشد رحالنا بكل عزيمة نحو الاستغناء ومغادرة كل ما يؤذينا، والابتعاد عن كل ما يهز ثقتنا بأنفسنا.

لم نكن يوما في غنا عنهم ولكنها المواقف تحصدهم تباعا قلوبنا هشة ولسنا قادرين على ان نسلك معهم طريق القطيعة والنسيان ولكنها افعالهم تجبرنا لنبني جدارا بيننا وبينهم.. حبا فيهم وليس لإنكار وجودهم بيننا نتغاضى ليحل السلام فقط.

نخاف الاذية تهزمنا بعض المواقف لكننا لا نقدر على معاملتهم بالمثل لأنفسنا علينا حق في ان ننجو بها من ترهلات الزمن وغدر المواقف وسيوف الكلمات القاطعة التي تظل راسخة لأنها جارحة وعميقة، نحن بشر والاساءة تؤلمنا وجدا مهما بالغنا بالتسامح والطيبة.

سارة الجراح

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

أنا ضمن الأشخاص الذين يحترمون العِشرة؛ من لا يلقون بالسنوات عرض الحائط ويقرّرون المضي متجاهلين السكينة التي قد شعروا بها في أحد الأيام ولو ثوانٍ، أنا ضمن أولئك الذين يقدّرون الأشياء البسيطة التي استطاعت أن ترسم الطريق للمسرّة في لحظةٍ ما نحو قلبي.

سارة الجراح

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

البشر مثل الكتب، هناك من يخدعنا بالغلاف وهناك من يدهشنا بالمحتوى.

فحسبنا الله ونعم الوكيل في كُل من حاول خادعنا في من أظهر براءته وحقيقته مليئة بالكراهية والحقد.

حسبي الله ونعم الوكيل هي كلمه إن خرجت من القلب رزق الله العبد ما يتمنى فالله نجَّا بها الانبياء وأعطى بها السائلين عطاء لا يدركه العبد.

سارة الجراح

غُيوم الكاتبة سميرة أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

مسكينة تلك المرأة، عندما تهب نفسها لما في الدنيا.

يضعف قلبها وينكسر، ويلتوي عظمها وتنحني.

وتعطي أكثر مما تأخذ.

تقف حائرةً في بوابة الزمان، وتكون ركيزة وضحية في آن.

تخاف الميل فيسقط النجاح.

وتخاف الوقوف إلا أن ينكسر القوام.

ليتنا نعطي قيمة للأنام.

التي حاولت وجاهدت بكل المتاع، لان نكّون أنفسنا.

ونحصد ثمار السنين بارتياح.

فكلنا نملك أُمهات رائعات، تيجانٌ على مهد الحياة.

إهداء الي الرائعة امي.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

كيف لي أن أبكيكَ!

وأنت من أبكيتني.

وكيف لي أن أُشكيكَ!

وأنت من أوجعتني

جرعتني العسل علقم، زرعتَ زهور عمري شوكًا.

أطفئت شغفَ الطفولةِ بحنظلٍ غرست في قلبي خنجرًا، همشتَ عمر الصبا والحب.

أبصرتُ الجحيم في دنياي.

أثلجت قدماي في الخذلان.

اجتازت معناتي الي ما بعد الرحيل، نجاتي شبيه مماتي

آه يا أول هزائمي وآخر الخسران

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

إما أن نحيى حياة العظماء، أو نموت في زنزانة الحياة، فكل ما نملكه هو نتاج النجاح ففي أكل تفاحة بلا أسنان هو انتصار بكل المقاييس بالنسبة لطفل لم يتبقى من أسنانه اللبنية إلا القليل.

وعندما تحصد نجاح في مرحلة علمية بامتياز هيَ بوابة لمرحله جديدة.

فأقل نجاح في نظرك هو انتصار لصاحبه.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

بنيت على سرابٍ سرابي، وقطعت باليقين الأملِ.

اجزمت إنك من عرقي.

فكيف يهون العرق على الدميِ المليِن.

فحذوك أنك أجمل انتصاراتي.

فكيف يروض النصرُ الي خيبتٍ وتضليلي.

لمست كف الهوى فأحببته، فيكف لقلبي إن لامس وجهك الجميلِ.

أحببتك بكل التفاصيل.

فمالي أُعرض اليوم عن قبحك وعن الخميلِ.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

الحياة صندوق مغلق، مليء بالمفاجآت، يصادفنا ما كنا نتمنى.

ويصدمنا ما لا نحتمل.

الصدفة تجعل منا اقوياء.

والصدمات تدخلنا أحيانا في حالة اللاوعي.

على قدر محبتنا نحيى في الحياة،

وعلى قدر خوفنا نموت.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

قصه من سوق العبيد

اِغضب كسر دمر

اجزم بأنك على حق

أنت ملام، أنت مذموم

اعترف بأنك ظالما ومظلوم

بأنك اخفيت الحقيقة وراء الغيوم

أسدلت الستارة على مسرح التجارب

شربت الظلم من يديك وأوجعتني بكلامك السليط

لم يغفر لي بأني أحببتك وإني متُ على اعتاب قصرك

ما عدت أُريدك، ما عدت انا عبدتك

اتركني اليوم انا حرة.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

بداية

سوف استعيد قواي

سأصحو باكرًا لأتأمل الشروق

وأحتسي القهوة المطهوة

على موقد الفحم

وأرمي في الفنجان قطعة سكر

لتمتزج مع ذرات البن

المحمص ليلة الأمس

كنت أنوي البداية

اقطف الياسمين وأضعهُ

في زجاجة شفافة

وأُحييها بالماء

واقطم بأسناني

الخبز المحمص مع الجبن

لأستعيد ذكريات الطفولة

والعق العسل من ملعقة فضيه

أسمع أغنيةً فيروزية

تنبأ بأن الصباح لاح

وأُمسك بيدي الجريدة

سأقلب صفحاتها

يا ترى؟ من يترأس الكرسي ومن ينتفض ومن يحاول كسر الآهات

واقرأ فصول الحبِ في الروايات

سأرى بعض المواليد في البيانات

من يتولد من جديد

ومن يبدأ بالنهايات..

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

عذرا للحب

عُذرًا يا مَن كُنتَ حَبيبيِ، لم يَعْد مَكانٌ لك.

جئتُ لأُحضر ما تَبقَى لديَّ مِنك.

هذا عطرك أول ما تجردت،

وهنا دفترك الذي كنت تغازلني فيه.

كنت دائما أشعرُ أن في الكلماتِ نقص، ودائما ما أستمتع بالقلة، ويبقى مجهولا يستوقفني !

لم تكن عيناي تبصرُ الحقيقة.

حدثتُ نفسي كثيرًا، وفي كل مره أجد مبررًا يأخُذك بالرحمة.

الى أن صدمتني حُمرةٌ على ياقتُك، وشعرتً على كتفيكَ.

خذَلتْنيِ الكلمات لهول المشهد، وأصابني الصمت فقدت القدرة على سماع أعذارك وسقطت من عيناي دُموعً حفرت في وجنتيَّ طريق.

أردتُ الدخول منعتني

أردت أن أرى تلك الَّتي أحببتها أكثر مني

فما كانت إلا بائعةً للهوى.

أنت رجلٌ لم تعرف الحب إلا في الحانات.

خذ كل الذكريات ما عدت أحبك.

ما أنت إلا ممثلٌ محترفٌ في الحب.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

أمنيات

أُتمتم أهازيج الحب باكيًا.

فهل من طرباً يُبكي شاكيهِ؟

زرعتُك بين أضلعي

تتوسط الحنايا.

نَقول العشقَ ونشتفي باريهِ

نَحتسي الحب بأكوابِ النبيذِ.

نبدي سكراتنا ونهِيمُ فيهِ.

متهمةٌ أنا بحبكَ

وربي أَنّ حبكَ يُمِتُني ويُحْيِني.

نقطف أوراق الزهور نُسمي الأمنيات.

نلعب بعض العاب الأطفال

نغطي أعيُننا بقطعةِ قماشٍ وردية

نتخيل بأننا نملك جناحان

نحلقُ في السماء

نطيرُ كفراشاتِ الربيع ونقطِفُ الزهرة

لنرتوي من رحيق الحب، حتى تضيق بنا الامعاء.

ونعزفُ على قيثارة تبعثُ الروحُ والحب من جديد.

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

نتاج

صباح الاشتياق للأمل

لمحتك خلف الخيال

ماذا أضعتِ؟

وانا قلبي يميل مع هواكَ رققت بقلبي العصفور

لتسجنه مع باقي الذكريات

خبأته في صندوق ورقي

فكانت اسهل ما يعبث الريح

قوامه حديد، وأوجهه ورق فكانت سهله للعصفور

ينهشه أوجهه الهشة

شرخٌ تسبب به العصفور

لضعف الحب وهشاشة الصندوق

سميرة عبد المجيد أبو جاجة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

انا تلك التي تسولت الحب من عبث الذكريات.

تلك التي قرات في الفنجان الف الاحتمالات.

عرفت ان الماضي سكون مضيء، وان الحاضر مظلم مجهول.

هل تعرف أن الحب أسمى الآيات.

ولها قدسية العابد في المحراب.

من كأس الحب نعشق اللحظات، نسرقها على الوقت.

لا أعلم إذا كنت على ميعاد فقد أراه في الاحلام.

لا يطرب عقلي سوى رؤياه.

اجلس على الشاطئ المتجلد واحكي مع الكمان قيثارة قيثارة

انا تائهة انا بين الماضي والآت.

غُیوم الکاتب محمد آغا

قصة مع الوقت يُمكن

بقلم محمد نور محمد تمام حمود آغا

مقدمة

أرضنا محكومة بأركان أربعة، النار، الهواء، الماء والتراب، وهذه الأركان معروفة منذ فجر الحياة، ومن قبل أن يقتل قابيل أخاه هابيل، أما وأن الجريمة قد وقعت، فقد صارت البشرية بحاجة إلى أركان جديدة، أهمها "الأخلاق"

أنا الآن أجلس في غرفتي التي يصبغها الظلام، ولا يوجد فيها ضوء سوى الأفكار المجنونة التي تراودني في مثل هذا الوقت، حيث أنّ الساعة تُشارف على الثانية والنصف صباحًا وموسيقى الندم تدق كالناقوس في حائط صدري.

فنجان القهوة الرابع على التوالي يعبث بالمُجريات الحقيقية لسير الدم في القلب، وقد يُنقل خبر تلوقه اشرطة الأخبار، موت شابة شنقاً بجرعة قهوة زائدة، أو حتّى شوقًا لوجه أحدهم.

قد كرّم الله البشر بالحواس الخمس، التذوق الشم السمع البصر واللمس، ولكن أنا زادني تكريماً، لفقدان احداهن "البصر" لماذا أخبرك عن حالتي البصرية وأنت في

كل الأحوال ستعلم بذلك في سرد قصتي لك، لا أعلم ربما غرور، أو فخراً بنفسي، أو لربما اعزّي نفسي.

دعنا من هذه الثرثرة، وهيا بنا لألقي على مسامعك القليل من قصتي، يبدأ يومي كما ينتهي لا شيء يذكر، وهكذا تمضي سائر أيامي، لقد اعتدت على حالتي الصحية، ارتب غرفتي، اصنع لنفسي شيء احتسيه لوحدي، بلا أن اتطفل على من حولي، لربما اريد أن لا أشعر بعجز، أو لكي أقول أنا قوي، (لمن أقول لا أدري!).

ولكن هل يا ترى أنا لا أشعر بالنقص، أكون كاذب إن قلت لا، إذا كنت أنا ناسي فهناك من يذكرني

ذات يوم كان النور في سماء المدينة ينطفئ، والعتمة تدهن جدرانها وأزقتها، كنت أمشي في إحدى شوارع مدينتي، نزلت من رصيف الشارع، وإذ بسيارة تريد العبور من يميني، فكان من خلفي وعن شمالي عدة أشياء، لصاحب الدكان الذي وقفت أمام محله، فلم أستطيع الرجوع، ولا أن أعبر الطريق، وقطعت الطريق عن سائق السيارة، فإذ به يشير لي بيده لكي أعبر، وضج الشارع بصوت زمور سيارته.

تسأل نفسك أيها القارئ كيف أنا كفيف وعلمت بأنه يشير لي بيده، لا تكون عجولاً ستعلم لاحقا.

فرجعت خطوة للخلف، واقترب السائق وركن سيارته أمامي، وهو يردف بغضب واضح: لقد شاورت لك بيدي مرات عديدة وَيحكَ هل أنت أعمى.

نظرت نحوه بابتسامة مصطنعة وأردفت بحزن تملكني من الداخل: نعم إنني أعمى.

أردف السائق الذي يبلغ من العمر اربعين عاماً بلا أن يراعي شعوري: الطريق لم يخلق لأمثالك، أمثالك مكانهم البيت فقط.

وأكمل طريقه ماشياً، وترك لي من خلفه عدة تساؤلات، وضجيج يؤلم راسي، هل فعلا كلامه صحيح، هل أنا وأمثالي مكاننا البيت فقط، أكمل طريقي أو لا، بالعموم أنا نسيت أن أخبرك، بأنني كنت ذاهباً إلى بيت صديقي، بيت صديقي هذا، كان سابقا يمنحني حرية لا أشعر بها في منزلي، ففي منزلي هناك فوضى، إخوة يؤرقون عزلتي، وزوار يحتلون غرفتي.

وأنا لازلت واقفا مكاني أفكر أمشي أم أعود فأمامي أثنان كيلو متر؟ من بعد مرور ومضات عديدة من التفكير، قررت أن أكمل رحلتي بغصة، فمشيت كيلو متر، وإذ بشاب بالعشرينات من عمره، يركن سيارته بجواري، وينده لي بلطف: لو سمحت يا شب.

وقفت بلا أن التفت، وفكرت هل يا ترى ينده لي؟.

لا تسأل نفسك أيها القارئ، كيف عرفت عمره، فأنا أقدّر العمر من الصوت، وربما أيضا أرسم للشخص من صوته صورة في خيالي تليق به، فينده من جديد وهو ينزل من سيارته، من بعد ما قطعت عدة خطوات، التفتت نحو المكان الذي ينبعث منه الصوت، وأشرت بيدي على نفسي، أردف الشاب قائلا: نعم أنت.

كنت سأجيبه، وإذا به يمسك بيدي وهو يكمل كلامه: إلى أين ذاهب.

أجبته: عند إشارة الإسكان.

أردف قائلا وهو يأخذني إلى السيارة وقال لي: تفضل اصعد طريقي وطريقك واحد، أنا أيضا ذاهب إلى تلك المنطقة

أجبته: أستطيع أن أكمل، أعرف الطريق جيداً.

أردف الشاب ممازحاً وربما يرسم على شفتيه ابتسامة: تستطيع أن تكمل ولكنك بخيل.

أجبت مبتسم: لماذا؟

أردف: لأنك تمنعني أن أكسب الأجر، وأحظا برفقتك بتلك الدقائق.

أجبته بسرور: لا سأصعد، ليس فقط لتكسب الأجر إنما

قاطعني هو يردف ممازحاً: أو لعلك خائف كي لا أخطفك.

أجبته وهو يعينني على ركوب السيارة: الم تعلم ماذا قال المتنبي.

وهو يصعد خلف مقود السيارة أجاب: المتنبي قال الكثير والكثير ماذا قال، ما يحضرك الآن.

أردفت وهو يشعل السيارة لننطلق: أنا الغريق فما خوفي من البلل.

كان المشوار راقي وجميل، بالرغم من إنه دقائق، ولكن دار بيننا أحدى أجمل الحوارات.

وأنا أصعد درج البناء الذي يوجد به منزل صديقي، حضرني الموقف الأول، مع ذاك الرجل الذي يبلغ من العمر أربعين عام، والموقف الثاني مع ذاك الشاب، الشاب الذي لا يزيد عن العشرين عام الا قليلاً، ولمست بيدي الفرق، الفرق ما بين الثرى والثريا.

طرقت الباب عدة طرقات، واذا بصديقي من الداخل يفتح الباب.

واستقبلني كالعادة بحفاوة، البيت مكون من ثلاث غرف ومطبخ ومرحاض، غرفة له، والثانية لأخيه، والثالثة للجلوس، في الليل الدامس استخدمها لعزلتي قبل النوم وتحديداً في يوم الخميس، هناك اجتماع كبير لأصدقائنا بها، صدقاً لا أعرف عددهم، أحدهم يأتي في كل خميس،

وأحدهم لا يأتي إلا عندما لا يجد أحد، والبعض قد نسانا أو يتناسانا.

صحيح اليوم الخميس لقد نسيت، ولفت انتباهي صديقي، يتحدث على الهاتف مع أحدهم ليحضر معه القليل من "عدة السهر"، عدة السهرة كان ينقصها، الارز للطعام الذي يحضره صديقي، وعلبة فحم للأرجيلة، والكوكاكولا.

مضي ثلاث ساعات وأنا وصديقي جالسين في غرفة الجلوس، نحتسي المشروب المفضل عندي هو نبتة المتة، وكل واحد مننا شارد بعالمه الخاص، أنا واصل سماعات الهاتف باذني والعب على الهاتف، وصديقي العزيز يتحدث واتساب مع خطيبته.

كفيف كيف يمسك هاتف كيف يستخدمه ويتحدث به، لربما هذا السؤال يدور في راسك الآن، سأجيبك لاحقا.

ها هم أصدقائي دخلوا الغرفة وكان عددهم مع صديقي وأخيه أصحاب المنزل وانا ثمانية اشخاص، الم أقول لك لا

أعلم عددهم، في الأيام الخالية، كان يتجاوز عددنا خمسة عشر.

عندما تناولنا العشاء، جلس كل شخص منا لمكانه المعتاد، ويوجد في وسط الغرفة ثلاث أراجيل مختلفات بالنكهات والرائحة، وأمام كل شخص منا كأس من الكولا، وفي مكان ما من الغرفة، هناك أغنية تنبعث بصوت خافت، وأنا أشعل لفافة تبغ أردفت بسعادة: يا شباب هل من الممكن تسمعونني وبعض من الدقائق تمنحوني.

الجميع أنصت لي، وهو أحدهم يردف: أسمعنا

أخذت نفس من اللفافة ونفختة، ثم أردفت بسعادة: قررت أكتب عمل درامي ما رأيكم.

شعرت بأنهم ينظروا لبعض، وبعضهم مبتسم، سمعت من مكان ما بالغرفة أحد يضحك، ولكنني لم ابالي، ابتسمت وانا اسمع صوت قهقهتهم ارتفع قليلاً

الأول أردف بسخرية: أحسنت ثابر لم تجد من يشتريه.

والثاني أردف وهو لا يزال غارقا بالضحك: جميل أجد لي دور في هذا العمل.

والثالث والرابع والخامس، ولكن هناك من قال بسعادة لمستها بكل حواسي: موفق يا محمد، وأنا أثق بك وستبدع وتتألق.

عندما كان الحزن يتملكني من سخريتهم، والسعادة والفرح من كلام صديقي المخلص، قد علمت كم تأثير الكلمة التي نتفوه بها لو بالمزاح.

أيضا نسيت أن أخبرك عني أكثر، من الطبيعي بأنك عزيز القارئ، قد علمت بأنني اهوى العزلة، بل أقدسها، وقد كتبت عنها التالي "الجلوس الانفرادي ليس اكتئاب كما يراه البعض، بل هي لحظة راحة عن تطفل المجتمع والنقاشات العقيمة، ربما العزلة تجعلك أكثر هدوءً، وتجنبك عن لحظات اللوم والعتاب والندم، وتستقر أكثر الأحيان على محطتك التي ترغب بها".

والآن قد علمت بأنني أكتب، ولكن ماذا أكتب، لدي رصيد يكفي غروري من الخواطر وبعض القصص التي

تعنيني وحدي، وفي يوم من الأيام قررت أن أفرج عن إحدى خواطري، في ذات الأيام استيقظت باكرا، صنعت لنفسي فنجان قهوة وجلست في تلك الغرفة التي أخبرتك عنها في منزل صديقي، وكان المنزل فارغ، فتحت زجاج النافذة وصبغت شعاع الشمس جدران الغرفة، جلست بجانب النافذة وأشعلت لفافة تبغ، احتسيت القهوة ومع القليل من روائع فيروز، ثم استعديت لتصوير فيديو صغير، وضعت الهاتف أمامي وثبته بانتظام، فتحت الكاميرا وأصبح الناطق يقول لي كيف يجب علي أن أجلس أمام الهاتف، لكي اصبح في وسط الشاشة.

((الناطق هذا هو الذي يعينني على استخدام الهاتف، يقرا لي كل شيء يأتيني، وكل شيء أكتبه)).

وبدأت بالتسجيل، وأردفت: يظنون بأننا.

شعرت بأن يجب علي تشغيل موسيقى لطيفة، تناسب خاطرتي، توقفت عن التسجيل، أشعلت موسيقى لإحدى المؤلفين الذي ترعرعت على مقطوعاته، يدعى رضوان نصري، ثم بدأت من جديد وأردفت: "يظنون بأننا نستطيع أن نتجاوز الأشياء كأنها لم تحدث، لكن لا شيء مر علينا

سهلاً، بكل مرة تخسف بأرواحنا الأرض، ووحدنا نعلم، كم كلفنا النهوض والصمود في كل مرة"

وفي اليوم التالي نشرت الفيديو، دعكم من سخرية البعض من أصدقائي ومجاملات الفيس بوك، مروة أختي راسلتني وحدثتني عن جمال ما أكتب، شعرت بكلامها القليل من المجاملة لأخيها الكفيف، ولكن لا هذه مروة، مروة أختي، لا بل صديقة وشريكتي في أفكاري المجنونة، وأحلامي التي لا تزال مع وقف التنفيذ، مضيت العديد من الأيام، وإذ بها تقترح، أن اختار ما اريد مما أكتب، حتى الموسيقى من اختياري، وأرسله لها لكي تبدا بمونتاج الفيديو، لأقوم على نشره في يوتيوب، حتى إنشاء محتوى يوتيوب من اقتراحها، وأنا كنت أدرس كتابة السيناريو لوحدي وبصمت ما يقارب عامين، نشرت الفيديو الأول ثم الثاني والسابع والتاسع، وتعليقات الناس حفزتني للأفضل، حبكت قصة العمل، واقترحت على مروة أختي الفكرة، فأعجبتها واقترحت المساعدة من جديد، طبعا ومن الأكيد لم أرفض، لربما من مصلحتي، فهي لها في هذا المجال، فهي تكتب ولها صفحة على الفيس بوك باسمها مروة آغا، والسبب الآخر هناك

أشياء تحتاج للبصر، دعكم من مصلحتي المفرطة، ولكن هذه الإنسانة إن جاز تقديس البشر، لقدستها، تقدم بلا مقابل، حتى وأيضا بلا أن تجامل، نحن البشر خُلقنا لبعض ومن بعض إلى بعض، كم جميل أن تجد من يمد لك يد العون بلا أن ينتظر مقابل، وأنا الآن صديقي القارئ، سأكتفي بهذا القدر من البوح لك، لعلنا نلتقي يوما ما، فقافلتي تنتظرني لأركب، ولكن ملاحظة: لا اعلم إن كنت أقتل أيامي، أو أيامي تقتلني، في كلا الحالتين، هنالك جريمة ترتكب، أو لربما نفسي المهلهلة مازوخية.

على أي حال سأودعك وأذهب للنوم، فالشمس بدأت بالشروق، وأشعتها تدهن المدينة، هناك أشياء تركتها لك بين السطور، لا تبحث عنها لربما ستخجلك بما إنك تنتمي إلى هذا الشرق الاوسط، لا تقلق بعيدا عن هذا وذاك، سأكمل طريقي بما بدأت، لعل مع الوقت أستطيع تحقيق شيء ما منهم، لربما مع الوقت يمكن!.

وأنت صديقي القارئ: كن حذر، إسعَ إلى ما تحلم وما تتمنى، لا تبتسم بمكر.

أعلم بأن واقعنا أكبر من طاقاتنا، وهذا المدى لا يتسع لأحلامنا، ولكن كل شخص منا خُلق لهدف أو لسبب، أبحث عنه وانطلق، واحذر من مفهوم أن تلغي هذا أو ذاك لتنجح.

في قصتي التي تحدثت ببعضها لك، هناك غيمتان، الأولى سوداء، والثانية بيضاء، ولربما مع مرور الزمن، أحدهم يذكرك بأحد الغيوم

لك الخيار تحت أي غيمة تشاء ستقف، لا تتفوه بكلمة بلا أن تلقي لها بالاً، ولا تسخر من أحدهم، فسيكون النقص والعيب فيك، الوعود وفتح باب الأمل بوعود وهمية، وأنت لا تستطيع، لا داعي لها.

الآن أشم رائحة قهوة، لربما أمي استيقظت، لماذا لم أذكر أمي في أول سطور حكايتي لا أدري، لربما أنا أصغر من أن أذكرها وأحدثك عن تضحياتها، أو الأصح اللغة العربية لم تأتي بجمل تستحقها تلك الإنسانة.

وفي الختام وقبل أن الملم أشجاني وأحلامي، لأخذها إلى سريري لتغفو في أحضاني أقول لك نحن مدينون لأخطائنا، لحماقاتنا، لهفواتنا، صغيرة كانت أم الكبيرة، مدينون لها،

حتى الذنب الأخير، حتى الندم الأليم، فلولاها لم نعرف أبداً طريقاً نسلكه ولكن غير قادرين على تدارك الأمر وتجاهل الماضي، مازال لنا في تلك الذاكرة القليل من كل تلك الأوقات الجميلة المشبعة بالمشاعر اللطيفة، قد يكون الأمر أصعب مما نظن، قد يكون تخطي حقبة زمنية قصيرة أشد من تخطي كل هذا الماضي، عندما يكون الصمت هو أداة ناقلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، عليك تدارك الأمر، أنت في كامل التشتت، وعدم التركيز والكثير من اللامبالاة، حاول خلق سيناريو قصير مضحك، في اخصب منطقة من مخيلتك، ابقى أنت المسيطر على ذاتك، لا تدع نفسك تتحطم، لا تسمح لحقبة زمنية في السيطرة عليك، لا تنظر لنفسك وأنت تسير إلى الهاوية، كن صلب، كما قال أحدهم نحن وهم نبدأ فكرة وننتهي ذكرى، وما بين فكرة وذكرى وهم.

الكاتب محمد نور محمد تمام حمود آغا

غُيوم الكاتبة فرح آل الشُرباصي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

صباحات عديدة وطاقة واحدة

على تلك الأريكة شاب في مقتبل العمر شارد الذهن تجول في خاطره كلمات جده يوم توفي تخالطه في ذات اللحظة صوت أمه "تعال الفطور جاهز." يرجع لواقعه وهو حزين "نعم امي ها انا قادم.." وقبل أن يصل للطاولة ارتطم إصبعه في حافة الباب صرخ بغضب وقال "يوم بدأ كلعنة الظلام من أوله " وصل وبدأ يأكل طرق خفيف على الباب نعم انه العم صالح يأتي لإيصال البريد اخد الرسالة واغلق الباب عاد للكرسي من جدك انتابه الخوف وتعرق جبينه كاد ان يفقد الوعي كيف لجده ان يرسل له وهو ميت فتح الرسالة وهو يرتجف ودهشة الموقف تجول حوله.." في ال بداية لا تقلق يا حفيدي نعم لقد توفاني الله لكن هناك سر لم أبح به إلا لك حين تصلك الرسالة هذه سأكون قد فارقت الحياة وستصلك عدة رسائل مني كل يوم قد كتبتها قبل ٤٠ يوم من وفاتي لأنني احسست بالغربة قبل المنية بأيام عديدة ولأنني اعلم كم تحبني فعلتها لأجلك.." يقطع القراءة وتنزل

دمعات على الورقة يبدأ قلبه بالخفقان وتراه امه هكذا... تركض نحوه ما بك ماذا حدث تأخذ الورقة تقرأ بدايتها وتفهم بعد إن كان الاندهاش بارز على ملامحها تغمر ابنها... وتقول رحمة الله عليك كنت وما زلت حنونا علينا

الفَرح آل الشُرباصي

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

عليها من الله السلام

كانت ولازلت سرمدية وياسمينة عتيقة تحتفظ برقتها وبراعم الفرح رغم كل شيء تنتبه للتفاصيل تراعي تطبطب تتنازل لأجل ابقاء الود لها رقة فراشة وحضورها له من الأثر كحضور لوحة لفنية أو تحفة فريدة أو نص هرب خفيةً من رواية قديمة تضل تكابر الحياة وتعاندها ليس لها إلا الدعاء وتحادث السماء بما ترجو ورب الكون يسمعها حديثها أنس للعالمين ويكفيها أن تتزين بهلال بسمات على وجهها ك صفحة بيضاء نقية عيونها كالسماء واسعة رائحتها أقحوان ولافندر تنثر عبق حبها على الطريق والأشجار والورق روحها طفولية تتراقص فرحاً إذا ما ابتسم لها طفل عابر لها من رقة الطير كل قلبه لها من الجمال ما يجعلك ترتبك تكركبك تشعل في قلبك حب الامتلاك لتلك العيون عيونها كغزال ريم وجناتها طرية كمخدات الريش كيف لا وهي تسري مع الجسد قربها

طمأنينة وعطاؤها لا محدود هبة من الله هي فضل من الله على تلك الأرض كأنها ملاك

ملاكٌ كأنها

الفَرح آل الشُرباصي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

و كم من مرةٍ وثقت بلمعة عين صديق وكلام قريب ثم ماذا!

فقد والله أذوني وكأني من ديانة أخرى وكأني شربت من دمهم لا عاشرتهم بالمعروف ولا أحببت لهم الخير ولا آثرت أنفسهم علي قسموا قلبي بلا رأفة وكانوا شر بليّة أنا التي جئتهم أرجوا ألا يغدروا بي وألا يطحنوا ما بقي من فتاتي لا رحموا ولا غادروا بل استمتعوا بأن يضعوا غشاوة على عيني بمواقف تنم على أن أحبهم أكثر ان أعلو بهم الى السماء كي يكون سقوطي أوجع كي أغرق كي لا أثق مجددا كي أكوى في اعماق روحي نار تشب في صدري وعرقي ما فعلت لألقى هذا كل ما قدمت قلبي ألم يكن كافيا ألم ترونه أثمن شيء بي ألا لعنة الله عليكم لا سامحكم الله ولا غفر لكم هذا القلق الذي يأكلوني هشاشة خاطري كسر ضلعي انطفأت عيني احتراق روحي وكل هذا لم يبقي من رقتي ولطافتي سوى

ابتسامات زائفة واصطناع ثقة وكل كل قلبي يرتجف من الاقتراب أخاف أن أعود اتحسس الضوء بأحدهم ثم تجري الأمور كما عهدتها عسى الله أن يبدلنا خيرا منكم وللحديث بقية" يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

الفَرح آل الشُرباصي

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يتوقف عن نزف روحه في أشياء رماديّة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يحارب العالم من أجله في أشياء ورديّة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يختار الروح التي هي نفسه في أشياء صادقة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يزيل الأوهام التي هي لعنته في أشياء سامة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يشعر بالاحترام لذاته التي هي كونه في أشياء حقيقة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يحافظ بالسلام على راحته التي هي أمره في أشياء واثقة.

وأجمل ما يمكن للمرء فعله أن يحب الملامح التي هي وجهه في أشياء انتقائية.

وعلى جانب السويّة وتحقيق احترام الذات عليه الاكتراث واللامبالاة فقط.

الفَرح آل الشُرباصي

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

وبعد عدة ساحات من القتال لإبقاء الود مع صديق أو قريب يدرك المرء أن عليه مصادقة مكان أو شجرة لتجنب الكسر ولتقليل من الخسائر الغير محسوسة ولا مرئية للعيان ولعدم هوان النفس على من كانوا جانب الأمان يوماً ولعل الكاتبة منا منذ صغره تصادقه الحروف والكلمات وينعم بالدفء بين دفتي كتاب وحائط مكتبة أنه لشرف أن ينال اللغة عن العالمين أن يقدر على وصف الأحداث والمشاعر كما لم يفعل أحد أن ينتقي لطائف كلماته وتعلق في ذاكرة من يتحدث معه لباقته البارعة وكلماته التي قلّ من الناس من يستعملها في عمره على قدر بياض غيمة واتساع سماء نمى داخله معجم متكامل من المفردات اللانهائية ليصنع الحدث وهيكلة إنظومة عتيقة من الحروف في سرد من هبة الله له ليكمل المشهد في روعة وتناسق وجل أمره ليس سحر يشترى بل أرزاق تهب لمن يشاء رب الكون والفلك ليست مهارة تتعلّمُ من أمجاد العرب بل عرق أصيل نبتت في عروقه مع الزمن منذ بدأ الخليقة كتبت في صحيفته أنه كان من العالمين لغة القرآن تصب في لسان أحدهم فتراه باهياً

حين يخالطك في الحوار وزاهياً حين تزين فاه الكلمات ألعوبته الجميلة وأراه قد كسب مجده حين لان حرفه وجُمّل لسانه وبيّاض قلبه عليه كل الرضا وكفاه أنس ورقة وقلم.

الفَرح آل الشُرباصي

غُيوم الكاتب محمد الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

حاولت أن أنظر للأمور بواقعية ولكني وجدت أن الواقع كئيبًا أكثر مما أتخيل، الحياة صعبة والحزن لا يترك أحدًا وأننا جميعًا مصابين بلعنة النهايات الحزينة والحزن المستمر والحنين الدائم للذكريات والراحلين.. وحينما سُئلت : إلى متى سنظل مصابين بلعنة النهايات الحزينة؟

أجبت : أعتقد أن الاختيارات الخاطئة دائما تؤدي لنهايات حزينة، اختيارات العقل أحيانًا قد تفرض علينا فراق أو رحيل دون إرادة منا، فقط لأن هذا منطقي أو صحيح، النهايات الحزينة سببها ظروف خارج الإرادة، رحيل أو بقاء مؤلم، هذا تحديدًا ما قد يجعلنا مصابين بلعنة النهايات الحزينة للأبد، والحقيقة يا أصدقائي التي تعودت على أن لا اخفيها عليكم هو أننا سنظل نشعر بالحنين في كل لحظة من لحظات الوحدة والاشتياق التي تمر علينا في كل ليلة، في كل مرة نتذكر خذلان شخص قريب لنا أو ألم فراق لم يستطيع الوقت محوه، سنظل نعاني وتظل لعنة النهايات تطاردنا حينما تراودنا الذكريات الكئيبة في ذروة أوقات نجاح

علاقات جديدة، في كل مرة يتملكنا الخوف من تكرار الخذلان مجددًا ونبتعد، فتستمر الحياة مصبوغة بالحزن باهتة الذكرى شحيحة الأوقات السعيدة."

محمد فيصل الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

اطلب من الله كل شيء

لا تفكر بالأسباب والظروف وبمن حولك

فكر بقدرة الله سبحانه وتعالى فقط

اجعل أمنيتك بينك وبين الله

أخبره بكل شيء

بألمك وباحتياجك له، وبكسور قلبك، وحزنك، وضعفك، وقلة حيلتك، ولجوئك إليه وحده لأنه الله رب العالمين."

محمد فيصل الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

الحياة ستحطِّمك عدة مرات

وسترى أمورًا لا تريد رؤيتها

وقد تحزن وتفشل وتُخذل من أقرب الناس لك

ولكن

انهض ولا تفقد الأمل أبدًا

فيجب أن تتجاوز خوفك، وندمك، وهزيمتك، فإنَّ الحياة لا تقف لتُراعي حزنك

إمَّا أن تقف أنت وتكملها رغم انكسارك أو أنَّك ستبقى طريحًا للأبد."

محمد فيصل الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

لا تسألني عن حالي فأنا دائماً بخير

مهما أختلف الشعور ومهما كانت الظروف

ستجد ذات الاجابة نفسها

أعرف كيف أتجاوز كل شيء وحدي

دون الحاجة إلى كتف لأتكئ عليه أو لشخص أنثر عليه ما بداخلي

لأن الحاجة إلى الناس ضعف

وأنا أكره أن أكون ضعيف في نظر أحد حتى لثواني معدودة."

محمد فيصل الأقرع

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

أعرفكم بنفسي في رسالة من أحد الوحيدين لكل الوحيدين، نحن جميعًا شركاء في هذا العالم، وجزء قليل منا شركاء في الألم، الوحدة، الحزن، نحن الحزانى لأتفه الأسباب، الانطوائيون، رفاق الكتب والكتابات الحزينة والفلسفية، لا أحد يعلم معركتك اليومية مع الاكتئاب، لا أحد يعلم معنى أن تتدَّعي الثبات رغم أن الحزن ينخر ما بداخلك، ربما تجد المواساة هنا، لأن أفضل طريقة لعلاج جرح أن يُجرح مرة أخرى، حتى تتعلم أن لا شيء جيد قد يأتيك وسط هذا الخراب.. أنني أعرف بعض الأشياء عن كل شيء، لكن أكثر ما أعرف عنه هو قسوة الاكتئاب على نفوسنا، ذلك الوحش الذي يأكل من روحك ويجعلها فارغة تمامًا، لا شيء يمكنه لفت نظرك، لا شيء يمكنه أن يُعزيك، كل الناس تتركك وحدك، الجميع لا يهتم بحزنك، ولا أحد لكل العاجزين عن الاستمرار وخوض المزيد للوحيدين في هذا العالم، لكل من لا أعرفهم ولا يعرفوني، ولكل من لا أعرفهم ويعرفوني، لكل الحزانى، ولكل من اِنعزلوا بسبب قسوة العالم عليهم، للأشخاص الغير الصالحين للحب

بسبب خذلان قديم، ولكل من عجزوا عن إيجاد شريك لهم في أصعب الأوقات، أهديكم كتاباتي علها تكون رفيقتكم في الوحدة."

محمد فيصل الأقرع

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

ليس الهدف من هذه الوصية تجنّب العين والحسد

بل ما هو أعمق

استعينوا بالكتمان

كي لا تصابوا بخيبات الأمل علنًا

فهي أكثر إيلامًا

استعينوا بالكتمان

لأن الطاقات تُهدَر في القول بدلاً من الفعل

محمد فيصل الأقرع

غُيوم الكاتبة همسة حشيش

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

رقصةُ الموتِ

الأمرُ شبيهٌ برقصةِ الموتِ، تَتَراقصُ الأرواحُ وَتَلْتَفُ حولَ بعضها البعض وتتمايلُ ولكنْ بدون موسيقى، تتمايلُ على أنينِ الألمِ تُحاولُ كُلَّ روحٍ أنْ تتمايلْ وتُساند الروح الأخرى، ولكن ستنتهي الرقصة على حينِ غره وتحاوط كُل روحٍ نفسها.

في نهاية جميع اللحظات ستتبقى لك دائما نفسك فقدرها واشبعها بالحب فهي ستبقى دائما تحتاج عطفك عليها.

همسة السيد حشيش

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

حَيَوات!

قد نعيشُ حَيَوات في داخل حياة واحدة حتى ندرك لوهله اننا قد اضعنا الكثيرَ من الفُرصِ وَنَشْعُر بالندم على ما آلت إليهِ أَنْفُسَنا، بعدها ستَتعلم أنكَ وُجِدتَ في تلك الحياة لِترِكْ أَثر أو هدف فَلا تَخرُجْ مِنها الا وقد وصلت لغايتك وصنعت ما بإمكانه أن يُغير أو يَصنع اختلاف عندما تُغادر الحياة.

كن صاحب بصمة تلون حياة من بعدك حتى عند فناءك.

همسة السيد حشيش

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

في بعض الأوقات تَسقُط سُقوط لا عودة منه، كسقوطك مِن جُرفٍ عميقٍ وإذْ أنتَ بظلامٍ دامسٍ يُحيطُ بك من جميع الاتجاهات، وشريط حياتك يَمرُ أمام عينيّك وأنت ترفعُ يديك لتستغيث بأحدهم، وكل محاولاتك ستبوءُ بالفشل.

ستحاول الحياة إسقاطك بشتّى الطرق ولكن كُنْ على يقين بأنك قادر لمواجهة جميع العقبات التي سوف تواجهك، أنت تستطيع.

همسة السيد حشيش

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

مرت مِن هُنا غيمة أسرتها التفاصيل

أهيمُ بكِ وكيف لا أهيمُ وأنتِ تزرعين بداخلي بساتين الحياة، إنّي أسيرُ عينيكِ أراكِ لوحة فنية يتنافس الفنانون فيها على رسم تفاصيلكِ الصغيرة، آسرتي ومُلهمتي وكيف لا يامن تهافت حروفي لنيل رضاكِ ورؤية بسمه صغيره تُنير ثغرك، أشعر أنني أسير تفاصيلك، وكيف لا أحبكِ مُلهمتي.

"قد نَقُع أسيرين التفاصيل، فلا تُسعفنا الألسن ولا تُسعفنا الحروف كل ما نستطيع فعله هو الوقوف تجليلاً واحتراماً للجمال"

همسة السيد حشيش

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

مرت مِن هُنا غيمةٌ قد زارها الفقد

الفقد

إنه أمرٌ جليٌّ حقاً، ومخيف بعض الشيء ولكنه يُشعرنا أننا نَعيشُ في حياة سنتباهى بـ تخطينا الامر ونضحك هُنا وهُناك ولكننا لا نُجيد إخفاء ملامح الفقد عن وجوهنا، وكأنك تُخفي أمراً لا يُمكن اخفاؤه.

لا أحد يدوم في هذه الحياة، ابلغ من تُحبه بأنكَ تُحبه، ولا تبخل بمشاعرك عليه فلا تعلم من سيفارق الآخر غداً.

همسة السيد حشيش

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

مرت مِن هُنا غيمةٌ مليئة بالحب

كانت جميع الأبواب مفتوحة ولكنّي اخترتُ بابك! فهل يُخال إليكَ بأنني أَتيتكُ مُرغمة فلا والله أنّي أَتيتُك راغبة، فهل ستَردّ إليّ فُؤادي أم سَتُرْدِيني قتيلةً، تالله بأنني سأكون أسعدُ العالمين إن قُتلتُ وأنا بين يديك.

إن وقع أحدٌ بِحُبك فحافظ عليه وتمسّك به، فلن تهديكَ الحياة كل يومٍ فرصه.

همسة السيد حشيش

غُيوم الكاتبة رنيم الحميدات

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

الأمل

عندما يُغلق أمامنا باب من أبواب الأمل، قد تُفتح لنا أبواب أخرى، ولكن لا نراها لأننا نمضي الوقت في الحسرة على الباب المُغلق، فتفاءل ولا تتحسر على الماضي، وما زال في قلوبنا أول سنحقق الحلم، سَنمضي إلى الأمام، ولن تقف في دروبنا الصِعاب، لندخل في سباق الحياة، ونحقق الفوز بعزمنا، فاليأس والاستسلام ليست من عادتنا، فالأمل هي تلك النافذة الصغيرة، التي مهما صغر حجمها، إلا أنها تفتح أفاقاً واسعه بالحياة، وأن لم يكن بحياتك سوى كلمة ألم، أقلب آخر حرفين، وأجعلها أمل.

رنيم وليد الحميدات

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

بهدوء الليل وبعد الساعة الاثنا عشر ليلاً، لست في قمة الحُزن ولكن لا يُمكن أن أنكر بأن قلبي يتمزق وباتت دموعي تتساقط على وجنتاي، لا أعلم لماذا ولكن لا بُد وجود سبب، وحتماً سأجده يوماً ما، من شدة حُزني وأوجاعي أصبح القلم يتشتت بين يدي ولا اعرف ماذا اكتب في هذه الصفحة البيضاء، كما أنني لا أعلم ماذا يوجد بداخلها سوى أدمُعي التي تتساقط من شدة الألم، فهل أنا مُخطئه بحق نفسي؟، هل أنا حقاً مُتألمة؟، ولكن لماذا؟...

يوجد العديد من الأسئلة، وأتمنى أن أنال أجابتها لأعيش بسلام.

رنيم وليد الحميدات

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

- يومًا ما ستبدو فخورًا بكل الصعاب التي مررت بها، بكل لحظة خوف، توتر، قلق وسهر، ستبدو فخورًا جدًا بعبورك.

رنيم وليد الحميدات

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

أريد أن أهرب من تلك المتاعب وأريد أن احلق مثل الطيور بكل حُريه، أريد أن أكون طفلة تُحلق في السماء فلا شيء أجمل من الحرية، أريد أن اتنقل من مكان إلى أخر متى ما شئت وأينما شئت فحين تُهاجر الطيور يتغير عليهم المكان ويشعرون بالوحدة بالبداية ولكن حينما يُطيل التجول في المكان نفسه قد يعتاد عليه، وهكذا الأنسان حين يكون مُقيد وبلا حُريه في هذه الحياه البائسة ويخرج من مكان سجنه قد يتغير عليه الكثير من الأشياء ولكنه سوف يعتاد بالنهاية.

رنيم وليد الحميدات

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

إن الفرح موجود، كما الحزن تماماً ونحن إما نتجه لهذا أو ذاك ولكن من يحدد اتجاهنا؟ نحن؟ هل بمقدورنا فعلاً ذلك! هل نستطيع، أم أن قلوبنا لها حكم آخر! تلك هي المشكلة.

رنيم وليد الحميدات

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

صرخات قلبي

تشتت القلم بين يدي في التعبير عَمَّ يُطلق قلبي من صرخات، لا أجيد التعبير عَمَّ في داخلي من حزن أو فَرح، فإذا حزنت أجلس لوحدي ولا أرى سِوى قطرات تتساقط على وجنتي، وحين لا استطيع البُكاء أذهب لأُحضر دفتري وقلمي لأكتب ما يجول بداخلي، وأما في أوقات سعادتي وفرحي، فأذكر اللحظة التي فرحت بها مره واحد فقط، أتعلمون لماذا؛ لأن الأوقات الحزينة أكثر بكثير من الأوقات السعيدة في حياتي، حقاً لم أعد تحمل شيء بسيط ولو كان بمقدار كلمه جارحه، لأنني سريعة البكاء وسريعة الحُزن، ونادرة الفرح، ولكن لماذا يحصل بي هكذا؟ ولماذا لا استطيع فهم نفسي؟ ولماذا انا حساسة إلى هذا الحد؟ وكيف يمكنني التخلص من أحزاني؟.

أتمنى بيوم من الأيام أن أحظى على إجابة لهذه الأسئلة.

رنيم وليد الحميدات

غُيوم الكاتبة عبير غانم

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

فقيدةُ روحي

كانت ليلةً مُظلِمةً مليئةً بِالخوف، وما أقسى دُجنةَ الليلِ عندَما تَحُلُّ لَعْنَتُها على أيَّامنا؛ فَتُصيبُنا بِالمَوت ونَحنُ على قَيدِ الحياة، وما أقسى الليالي الَّتي يَختَلِطُ سُكونُها بِبُكاءِ مَن جَعَلَ اللهُ الجَنَّةَ تَحتَ أَقدامِها، فَأصحو على صَوتِ انتحابها وهيَ تُكَرِّرُ جُملَة – ماتَت أُمِّي -.

فَأشْعُرَ أَنَّنَي بِكابوسٍ لا صَحْوةً مِنه، هَرَعْتُ إلَيها لِأَراها مُنهارةً على أَرضٍ كادَت أَن تَعجَزَ عن حَملِها مِنْ ثِقَلِ هَمِّها، نَزَلْتُ إلَيها لِتَرتَمي كالقَتيلَةَ بينَ أحضاني، فَهِيَ ولِلمَرَّةِ الأولى أَشعُرُ أَنَّها بِحاجَتي، أَشعُرُ بِلازِمَةِ أَن أَكونَ أمًّا لِأُمي.

لَم أَكُن أُدرِكُ صعوبة الغُربة إلا حينها، ومن الأصعَب أَن تَفْقِدَ روحاً غالية بَعيدَةً عَنْ عَينِكَ قَريبةً لِقَلبك، أَن تَخسرَ أُمُّك دونَ أن تعانِقها، أَن تَلمِسَها، او حتى دون أَن تراها، دونَ أن تَنظُرَ لَها نظرَةَ الوداع، دون أن تَقتَرِبَ منها وتخبرها لِآخِرِ مَرَّةٍ كَم تُحِبُّها.

هذا ما شعرت بِهِ أمي وعِشناهُ جَميعاً تلكَ الليلة، فالخَوفُ والصَّدمة كانوا أَعَزَّ صاحِبٍ لناَ حينَها، لَبِسَت أُمي ذلِكَ الرِّداء الأَسوَدِ القاتِم الذي لم يَلائِمَها يوماً، وسافَرَت مُسرِعَةً وبِقَلبِها ذلك الشّعور، أَنَّ الله سَيُبَرِّدَ عَن قَلبِها وسَتَرى أُمَّها قبلَ مَراسِم الدَّفن، والله لا يُخَيِّبُ أَملَ مُؤمِنٍ فيه، فَيَسَّرَ لها الطريقَ وكَأَنَّها المُسافرةَ الوحيدةَ يَومها، فَتَحَ لَها كُلَّ السُبُل، وما أَعظَمُكَ يا جَبَّارَ القُلوبِ حينَ تَجبُرُ قَلْبَ أُمٍّ فَقَدَت أُمَّها، فَوَصَلت وبِمَشيئَةِ الله على تمامِ الوَقت.

أَمَّا عَن حالتي، فَكُنتُ أُعاني من صَدمَةٍ غَريبة، من سُرعَةِ وتواتُر الأَحداث، فَلَم تَمضي ساعاتٍ إلا وكانَ بَيتُنا مَليئاً بالنَّاس، مَليئاً بالسَّواد، ورائِحَةِ القَهوة المُرَّة كَمَرارَةِ الأَحداث، فَمَضيتُ يَومها ما بينَ محاولةِ الاطمئنان عَن أُمي لِخُروجِها مِنَ البَيتِ و هي بِحالَةٍ يَعْجَزُ اللسانُ عَن وَصفِها، وبَينَ إدراكِ ما فَقَدتُه، وما بينَ هاتفي الَّذي عَجَّ بِعبارَةِ - عَظَّمَ اللهُ أَجرَكُم – وكَأَنَّهم يُحاوِلونَ تَذكيري بِمُصيبَتي في كُلِّ تارَّةٍ وأُخرى!

تِلكَ كانَت المرَّةَ الأولى التي يزورُ فيها المَوتُ عائِلَتَنا، ولكِنَّ اللهَ هَوَّنَ عَلَينا مُصابنا، وأَنزَلَ السَّكينَة على قُلوبِنا، فالليلة

الأولى كانت الأصعب، وبعد مرورها أَصبَحتُ أدعو لها عِنْدَما أشتاقُ لِرُؤيَتِها بَدلاً مِنَ البُكاء عليها.

مَضَت سَنواتٍ على فُقدانِك، عَلَّمتني تلك السنوات أَن أصبِرَ على البلاء، وأَن ألتَزِمَ بالتَقرُّب مِنَ الله فَهَوَ القادر على أَن يزرَع بي الأَملَ الصَّبر وأَن يَدفَعَ عَنّي كُلَّ الشَّر. لَم أَنسى يوماً ضَحِكاتِكِ وغَضَبَكِ وصَوتُكِ ونَظَراتِك، خُلِقتِ حَنونَةً بِكُلِّ شَيء، مَرَّت وَفاتِكِ كَغَيمَةٍ سَوداء على أَيّامي، أَذاقتني مَرارةَ الفَقدِ وحلاوَةَ الدُّعاء، فَأَطمَئِنُّ على روحَكِ الطاهرة كُلَّ يَومٍ بالدُّعاء، رَحِمَكِ اللهُ يا فَقيدَةَ روحي.

حَفيدَتُكِ عَبير غانم

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

رُؤيَتي لِلنَجاح

دائِماً ما يَأمَلُ المَرءَ النَّجاحَ في كُلِّ نَواحي الحَياة، فَيُعافِر في دُنياه لِيَصِلَ إلى نَتيجَةٍ تُرضيه وتوصِلُهُ إلى أَعلى المَراتِب، ولكنَّ أساس فَشلَ بَعضِنا اليَوم هُوَ عَدَم الإيمان بِأَنَّ الفَشَلَ هُوَ أَوَّل طَريقِ النَّجاح، فَنَرى اليَأسَ في قُلوبِ البَعضِ بَعدَ أَوَّلِ عَقَبه، ونَرى آخرينَ حاولوا عَشراتِ المَرَّاتِ لِيَصِلوا إلى مَرادِهِم.

أَما أنا فَاخترتُ المُحاوَلةَ واليقين التَّام بِأَنَّني سَأَصِلُ عاجِلاً أَم آجِلاً، فَفي حينِ صُدورِ نَتائِجِ الثانويةِ العامَّة لَم أَكُن مِمَّن تَكَلَّل تَعبُهُم بالنَّجاحِ حينَها، فَخَيَّمَ الحُزنُ على قَلبي، وامتَنَعتُ عَنْ تَناوُلِ الطَّعامِ يَومَئذ؛ كَعِقابٍ لي عن حِرمانِ والِداي ونَفسي مِن فَرحةِ النَّجاح، وَلكِنَّ ذلِكَ الحُزنُ لَم يَدُم طَويلاً، فقد حاوَلتُ مَرَّةً أُخرى وضاعَفتُ جُهودي، لِيُنْعِمَ اللهُ عَليَّ

حينَها بِفَرحَةٍ دَمِعَت عَيناياَ مِن عَظَمَتِها، فَأدرَكتُ أَنَّ اللهَ لا يُخَيِّب عَبداً إِذا سعى واقتَصَرَ عَلى الدُّعاءِ والجُلوسِ مَكتوفَ اليَدَين، ها أنا اليَومَ في كُلِّيَةِ الصَّيدَلة لِأَنَّني لَم أَستَسلِم، وأَنتَ أيضاً قادِرٌ على إحداثِ التَّغيير فَلا تَيأَس.

عبير غانم

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

ثلاثةٌ في واحد

التَّفكير المُفرِط، التَّشاؤمُ وعَدَم الرِضا، إن لازمت واحِدةً مِنها أَحَدُهُم فَقَد ابتلي بِداءٍ أَرهَقَ نَفسِيَّتَه وأَتعَبَ قَلبَهُ وعقلَه، فماذا إِن أُصِبتَ بِثلاثَتِهِم مَعاً!

بَدَأتُ أُعاني في بِدايَةِ الأَمرِ بِحالَةٍ مِن عَدَمِ الرِّضا عَن كُلِّ ما يَحدُثُ حَولي، فَتَراني دائِمَة الضَّجَر وكَثيرَةَ التَّذَمُّر، لِيَدمِجَني ذلِكَ الشُّعور بمَرحَلَةِ التَّفكيرِ المُفرِط بِكُلِّ شَيء، فَماذا إِن حَصَلتُ على هذه هل سَأَكونُ راضية، وماذا إِن فَعلتُ ذلِك، وماذا إن وَقَعتُ بِذلِك، لِأَرى نَفسي حينذاك تَحتَ تَمَلُّكِ أَصعَبِهُم "التَشاؤم " فَبِتُّ سَريعَةَ الخَوف، وقليلَة الفَرَح، واضِعَةً أَمامي أسوأ النَّتائِج وماضِيَةً في طَريقي بِقَلَقٍ وتَعَثُّر، فَأَرى كيفَ يَتَخَلَّدُ تَعَبي على مَلامِحِ وَجهي يَوماً بَعدَ يَوم

وكيفَ أَنعَزِلُ عَن كُلِّ ما هُوَ حَولي تارَّةً وأَندَمِجُ بِهِم تارَّةً أخرى، فَتَراني مُنهَكة مِن فَرطِ التَّفكير ويائسة مِن أَن تَهديَني الحَياة بَعضًا مِن حُلوِها، لِذا سَأُغلِقُ اليَومَ عَلى نَفسي خِشيَةَ أَنْ يَنتَقِلَ دائيَ مِنّي إِلَيك، فَأَرجوكَ حافِظ على نَفسِك لِأَنَّك والله لَن تَجِدَ أَعظَم مِن رَاحَةِ القَلب.

عبير غانم

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

يَومُ لُقاك

بَعضُ الصُّدَف تَقلِبُ حَياتَنا رَأساً عَلى عَقب، وتُضفي عَلَيها الجَّمالُ بَعدَ أَن كانَت بائِسة، والأَلوانُ بَعد أَن كانَت مُعتِمة، والحَماسُ الَّذي أطفَأَتهُ مُرَّ المَواقِف، فَلَقَد كانَت صُدفَةُ مُلاقاتِك هِيَ ما تَستَحِقُّ الحياةُ بِالنِّسبَةِ لي، في شَهرٍ مُمِلّ كَباقي الأَشهُرِ، ويَومٍ أَنتَظِرُ مُرورَ ساعاتِه لِكَي يَأتِيَ ما بَعدَهُ، وساعَةٍ كادت سَتَكونُ كَسائِرِ السّاعات؛ إِلَّا أَنَّك أَتيتَ حينَها فَقَلبتَ مَوازيني، وغيَّرتَ مُعتَقَداتي، فَجَذَبتَني بَعدَ أَوَّلِ نَظرة، أَوَّلِ كَلِمة، أَوَّلِ ضَحِكة، أَشعَرتَني بِأَمانٍ أَفتَقِرُه مُنذُ أَمَدٍ بَعيد، وبِلَهفَةٍ مُطفَأةٌ بِداخلي، فَيَبدو لي وكَأَنَّك أَعدتَ إشعالي مَع مُضِيّ الأَيَّامِ بَينَنا، جَعلتَني أَكتَشِفُ كَمِّيَةَ حُبٍّ بِداخلي لَم أَكُن أَعلَمُ أَنَّها مَوجودة، جَعلتَني أُحِبُّ نَفسي قَبلَ أَن أُحِبَك، وأَهتَمُ بِروحي قبلُكَ، فَأَنتَ الَّذي جَعلتَني أؤمِنُ بي،

وأَخرَجتَني مُن جُحرٍ مُظلِمٍ لِأُكمِلَ ما تَبَقَّى مِن أَيَّامي بِجانبِ أَمانِ قَلبِك.

- أَشكُرُكَ اليَومَ على ما قدَّمتَهُ لي، فَلَقَد كُنتَ كالنُّورِ لِعالَمي في آخِرِ طَريقيَ المُعتِم.

عبير غانم

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

فَماذا عَني أَنا؟

فَماذا عَن قَلبٍ تَعلَّقَ فَكُسِر، وماذا عَن روحٍ أَمِنَت فَغُدِرَت، وماذا عَن عَينٍ نَظَرَت بِحُبٍّ فَخُذِلَت، وعَن لسانٍ تَكَلَّمَ عَنهُم بِالحُسنِ فَجُرِحَ، وعَن يَدٍ لامَسَتهُم فَانلَدَغَت بِسُمِّ أَفعالِهِم، وعَن هَدايا أُهدِيَت ونُسِيَت، وكلامٍ كُتِبَ عَلى هَوامِشِ الصَّفَحاتِ في أَقسى اللَّحظات، فَماذا عَنِّي أَنا، أَلم أَقِف بِجانِبِها فِي مُرِّ أَيَّامِها قَبلَ حُلوِها؟

أَلَم أَكُن أُعامِلَها كَأُختٍ لي؟

أَلَم يَكفِها كُلَّ هذا الحُب أَم أَنَّ عَينُها فارِغة لا يَملَؤها شَيء؟

كُنتُ أَوَّلَ مَن يَسمَعُها حينَ يَأسِها مِنَ الحَياة، فَكُنتُ عَلى عِلمٍ بِأَنَّهُ لا يوجَدُ بِحَياتِها مَن يَصبِرُ عَلى هَمِّها ويُشارِكها بِه، فَأَمضي السَّاعات أُخَفِّفُ عَنها وأُقَدِّمُ النُّصحَ لَها، أَمَّا حينَ ابتَسَمَ لَها القَدَر؛ فكُنتُ أَوَّل مَن أدارَت ظَهرَهُ عَنِّي، ورَحَلَت، لَم يَكسِرَني إِلَّا أَنَّها كانَت تُناديني دائِماً بِأختي، ولكِنَّها لَم تَكُن

تَعلَم أَنَّ الأَفعالُ أَبلَغُ مِنَ الأَقوال، وأَنَّني لا أَلتَفِتُ لِكَلماتٍ يَسَعُ لِلجَميعِ قَولُها، بَلِ لِمَواقِفٍ لا تَخرُجُ إِلَّا مِمَّن يَصونُ عَهد الحُبِّ والصَّداقةِ إِذا عُقِد.

سامَحَكِ الله لِأَنَّكِ جعلتينِ اليَومَ بِقَدرِ حُبِّ لَكِ أَدعو الله أَن يَكُفَّ عَنِّي أَذاكِ.

عبير غانم

غُيوم الكاتبة إيمان عادل

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

من هنا ينبع النور

نور تفجر من تحت الرُكام، تتسلل أشعة الشمس من خلف النافذة المكسورة، تخبرنا أن النور حتمًا آت.

الآن نرفع ستائر الغرفة، صباح جديد لكل انطفاءات الأمس.

بسم الله على أيامنا حتى تمضي، اليوم هو أولى أيام تخطي خسارتي لعائلتي، لأحلامي، لكل الظلام الدامس الذي التهم وجهي، فقدان الكثير من أعضائي في نيران الحرب أمر صعب، أن تلتهمك الظروف، أن لا تكون أنت

نبكي كثيراً أيتها الدنيا لكننا سُرعان ما نمسح هذه الدموع لنعيش، يحتاج الإنسان كل يوم لأن يموت ألف مرة ليتعلم كيف يعيش مرة واحدة، الأشياء الصعبة هي حصاد كل الصعاب التي مررنا بها، تحويل الألم إلى أمل بطريقة ما يحتاج إلى هزيمة ضعف النفس، تنفس الأحلام يلزمه رئتين قويتين، الاستمرار في السعي رغم قلة الموارد وانعدام

الرغبة، هذا كله ما يجعلك تصل ولو متأخرًا، فكما قالو " أن تصل متأخرًا خيرًا من أن ألا تصل أبداً"

اليوم الأول، أعود لعملي مجددًا، لكن هذا العمل ليس كسابقه، انه أشبه ببناء بيت من قلبك، أحاول جمع شعث الذكريات والمُضي قُدُمًا، لا وقت للتعب الآن، قالت لي أمي قبل أن تموت تماماً اياك أن تبكي أنا معك بقلبي للأبد.

إنني الآن أعيش يا أمي، مركز الأيتام خاصتي يتم افتتاحه الآن، كان حُلمًا جميلاً حلُمنا به معًا إنه للتو يتحقق، وجميل الأمر أنه يحتضن اسمك، أعمل هنا دور الأم يا أمي، لا يفوتني إخبارك حلاوة الشعور، كل أمنياتي القديمة تتصادم حقًا، إنني سعيد يا حبيبتي، أخبرتني دائماً أنه سيمر، أريد أن أقول الآن أنه مر ولكنه أخذك معه

كل شعور سيء بجانبك له مذاق مختلف وبحلاوة متفاوتة، عندما أغضب أو أشعر بأن قلبي مُثقل بكل شيء، آوي إليك عزيزتي، أخبرتني أنك ستكونين للأبد معي وهذا هو دواء أيامي.

للصبر أشواك عدة وأزهار كثيرة، الحمد لله نِلت حظًا من أزهارها هذه المرة، إنني وبكل ما فيَّ تجرعت زهرة الرضا، إنني راضٍ تمامًا عن كل الصفعات، الأزمات ومشاعر الفقد جمعاء، التي صنعت مني قوياً راضياً إلى هذا الحد، أن تأتي على السماء غيوم لا يعني هذا أنها لن تصفو، هكذا نحن فلا تتركوا أنفسكم، وإن انكسرتم فتذكروا أن الكأس الزجاجي إذا انكسر لا يعود كما كان ولكنه يجرح، فاصنعوا من اللاشيء كل الأشياء التي ستستندون عليها، وأكرر لا تتركوا أنفسكم.

إيمان عادل

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

كيف لنور قلبي أن ينطفئ؟

عشرة، تسعة، ثمانية، سبعة، ستة، خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد. دمار، انهيار، انحدار، انكسار، انفجار، انغمار في العتمة

الظلام دامس أكثر من اللازم هنا

كنت أظن أنني مغمضة العينين

ولكنني مع الأسف لم أصب حتى هذه المرة

على هذا الكرسي المنتصب في زاوية الحديقة أجلس وحيدا

أحمل كسور الكوكب جمعاء في قلبي

لا أمل في أن أصبح بخير، كل طرق الألم تكتظ أمامي

أضحك على نفسي كل يوم بأنه سينتهي ولكنه لا يفعل

أمواج هذا البحر لا تهدأ وطبول القلب الحزين تقرع

ترى إلى متى يا قلب إلى متى؟

في تاريخ أريد أن أنساه فقدتني، إلى يومنا هذا بحثت عني ولم أجدني، الجميع بداخلي وأنت جميعهم ولا أحد يفهمني، أحتضن نفسي كل ليلة وأبكي، تسندني أوراق المناديل وليتها تنجح

ليتني أسطيع الشرح ليتني أفعل

أحاول مساعدتي لكنني أفشل

من الصعب أن تجمع نفسك في حقيبة كبيرة لا تتسع لنصف خيباتك حتى أنا وبكل ما أوتيت من قوة مرهق حد التمام وزيادة

كيف لنبتة لم تر من هذه الحياة شيء أن تعيش بعد كل هذا الجحيم الذي أحرقها

يقولون اهدأي ولا يعرفون حجم المعاناة

و أن القلب انفجر لأشلاء عدة

عاصفة العقل لا تستقر

و زفير الأيام كله في رئتي الصغيرتين

لا شيء فيَّ يصلح ليعيش

إنني وبكل ما فيَّ نريد أن نستسلم الآن، أن ننام، أن نكف عن هذه الكوابيس

كيف له أن يدخل إلى عقلي دون أن أسمح له بذلك؟

كيف له أن يفعل؟

حتى علي لم أعد أسيطر

إنني الآن أميل ولا أحد يقف خلفي ليمسك بي كي لا أقع أرضا

حتما إنني أنكسر بل أنهزم

صرخات تعالت تطرق أبواب الحياة راجية لينتشلني أحد لأعيش مجددا

لأنهض على قدمي هاتين، هي أيضاً هزلت، حتى هما ضعفتا

أنا منهك، منهمك

أنتظر أحدهم ليهز هذا السرير ليوقظني ويصرخ ترارا هذا مقلب سخيف والآن انتهى

ليت ما أشعر به مجرد دعابة أو حتى مجرد كابوس مزعج وسيمضي

إنه لمن السيء أن تتجرع الوجع، أن تأكله وتهضمه جيدا في معدتك أن يمر على أمعائك الدقيقة والغليظة،

حتى معدتك لا تسلم منه يريد أن يقضي عليها

أن يذيقني مرهم لأتوقف عن الأكل،

أكل هذا يفعله الألم؟ يقولون لي شهيق زفير لحظة!

إنني أشهق أشهق أشهق!

الزفير لا يخرج، ما الخطب الآن

هل حقا أريد أن أنهي حياتي هنا؟

القصة لم تنته بعد ستظل قيد الكتابة

إيمان عادل

غُيوم الكاتبة سارة عليان

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

بالأمس كان كل شيء مختلف إلى حدً كبير لم أكن اعرف أحد في هذه المدينة الكبيرة، فقد كنت أقف على حافة الهاوية على وشك السقوط لو لم تنتشلني من حزني امرأة كبيرة بالسن تمسكت بي وكأنها أمي نطقت بصوتٍ هادئ وهي تنظر لعيناي ما بك يا ابنتي؟ لماذا كل هذا الحزن؟

نطقت بصوت حزين وخجول في نفس الوقت: يا خالتي ماذا تفعلين عندما تدركين أنه لا يوجد لديكِ احد أو رفيق في المكان؟

نظرت لي مطولاً وكأنها لم تتوقع سؤالاً كهذا، اجابتني وهي تنظر بشدةِ لعينايّ : يا بُنيتي أهذا هو ما يحزنك فعلا؟

نظرت لها مطولةً مع انغباش عيوني من الدموع التي رجعت تنزلُ وأومأت برأسي بشدةِ لتفهم أن هذا هو سبب حزني الكبير، قالت وصوتها يتدحرج بالبكاء العالق في حنجرتها : يا ابنتي ألا تعلمين من الذي خلقك وأن الله هو السند الوحيد في هذه الحياة، ثم بعد ذلك بدأت تسرد عليّ قصة حياتها لعلي اخففُ من وجعي قليلاً لأستوعب مدى

صبرها وقوتها وهي تقول أنها فقدت عائلتها كلها في حادث سير هنا في فرنسا، فبكيت معها وكأني أعرِفُها منذ زمن بعيد، بعد رحلة البكاء الطويلة نظرت لي وهي تقول الآن قولي لي ما قصتك أنتِ لماذا أنتِ حزينة جداً؟

قلت وأنا أنظر لها بطريقة خجولة لأنني ادركت مدى كبر وجعها بالنسبة لوجعي الان : يا خالتي أنا والحمدلله كنت أعيش مع عائلتي وفقدت اخي المقرب مني كثيرا ومن بعد ذلك اليوم فقد قررت اكمال دراستي في الخارج لأهرب من وجعي والان انا مشتاقة جداً لعائلتي وأيضاً لا اعرف احداً هنا فلم يكن لديّ خيار إلا البكاء لتفريغ ما بي من حزن، نظرت لي الخالة وهي تقول بصوت حزين وكسير : هل تقبلي أن تعيشي معي في منزلي فأنا كما علمني لم يعد لديّ احد يسكن معي ما رأيك أن تأتي معي لأنني ارى فيكِ ابنتي التي رحلت مني دون وداع. قلت لها وانا في حيرة من امري: حسناً دعيني تفكر قليلاً، فأنا كنت في حاجة كبيرة لمثل هذه المرأة في هذه المدينة الخالية من السكان في نظري.

ثم بعد مدةٍ طال بها صمتنا، قالت وعيونها تتجه نحو السماء : أريد أن أقول لكِ يا ابنتي بعض الكلام لعله يريح قلبك مثل ما أراحني، أومأت برأسي لتكمل الحديث قالت لي : انظري يا ابنتي إلى السماء فنحن نعلم أن الله هو خالقنا ينظر لنا ولحالنا دائماً فأنا لم أتوقع أن أعيش لحظة بعد هذه الاحداث في حياتي لكن لولا وجود ربي معي لما استقمت من جديد في هذه الدنيا، تابعت وهي تقول بصوت يغلب عليه الحزن مع الحنين : توقفت مرة وانا أمشي في هذه المدينة وحالي كحالتك تلم لكني رأيت رجل عربي يلصق لوحة صغيرة بيده على شباك محله المطل على المدينة فقرأتها ونظرت لحالي وكأنها لي بل كدت اقسم أن هذا الرجل ألصقها فقط لي انا كانت هذه ايه من القرآن الكريم وهي (قال لا تخافا إنني معك ما اسمع وأرى) فاعلمي أن الله معك في كل وقت وحين وضعي هذه الآية في قلبك قبل عقلك، كنت استمع لها وانا منصته بشكل كبير فكأن الله ارسلها لي لتداوي جروحي بكلماتها تلك، فوقفت واحتضنتها بحب وقلت لها: لا اعلم ماذا كنت سأفعل لولم تأتي لي، ثم انطلقت انا وهي إلى منزلها لنعيش كل يوم على امل جديد وكأننا خلقنا فقط لنعطي الامل لبعضنا البعض.

• كن مع الله يكن معك دائماً فالأوقات الصعبة لا تحتاج إلى اشخاص بل تحتاج إلى سجدة طويلة بين يديّ الله نستعيد فيها انفسنا من معيقات الحياة

سارة إبراهيم عليان

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

لم اتوقع يوماً ما حدث حتى إنني لم اتخيل ذلك، لأنك كنت أماني ومسكني الوحيد بعيداً عن متاعب هذه الحياة القاسية، سمعتهم وهم يتحدثون مرةً أن الحب متعبٌ جداً لكني لم أكن أوافقهم الرأي لأنني رأيت فيك عائلتي وأيضاً الحب الصادق، كنتُ دائماً ادافع عن الحب أمامهم لإقناعهم أنه شعورٌ ليس بهين على القلب شعورٌ يجعلك تعيش بسعادةٍ عارمة لكنك أتيت وكأنك تجعلني أتفهم حديثهم ذاك جعلتني ألعن نفسي مئات المرات لأنني أحببتك، جعلتني أتذوق طعم المرار في قلبي، لماذا لم تكن أنت كالذي كان في حديثي دائماً؟

لم تكن تريّ حزنها لأحد لكي لا يتشمتوا بها لأنه بنظرهم لم. يكن سبباً الحزن يوماً، فهذه فتاة سماها حبيبها الأول وخائن ثقتها أيضاً فلورا كم أحبت ذلك الاسم عندما أخبرها أنه هو الذي أطلقه عليها، كانت فلورا تبكي جميع احلامها على حبها الكبير لهذا الشاب الذي كان يسكن بجوارهم، فقط اقتصرت سعادتها بوجوده بجانبها لم تلتفت يوما إلى

أهلها أو حتى مستقبلها الدراسيّ، لكنها فوجئت في يومٍ من الايام أن وطنها الوحيد قد غادر المدينة تاركاً خلفه فتاة وضعت كل احلامها عليه دون وداعها أو حتى إخبارها عن وجهته او ذهابه وهي التي في الامس كانت تجلس بجواره مصطحبه معها فرحتها بوجوده بجانبها، بعد خروجه من المدينة بدأت تنظر حولها إلى نظرات الشفقة من الجميع لحالها المحزن، لم تكترث كثيراً لهم لأنها واثقة تمام الثقة أنه سوف يرجع لها في الايام القادمة، للأسف لم تكن تعي أنه ذهب لبناء مستقبله دون الالتفات للماضي فقد كانت تبدو كتجربة صغيره لمراهق عجز عن استغلال وقته فذهب لاستغلال فتاة تصغره من العمر كان يقنعها دائماً أنه امانها الوحيد لكنه لم يدرك يوماً أن بفعلته هذه خطأٍ فادحاً بتعليق قلب فتاة به، والان وبعد مرور سنوات، في شهر ديسمبر الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل كانت تقف فلوا كعادتها على شرفتها المطلة على نافذته التي لطالما كانت سر سعادتهما أوقف فتيل الذكريات ضوء سيارة مسرعة باتجاه بيت حبيبها جيم فإذا بها تراه ينزل من سيارته وهو ممسكٌ بيده طفلٌ صغير ويضحك مع أمرأه اخرى مشيا إلى المنزل أمام نظرها الذي لطالما حلما معاً أن يعيشا فيه حياة

مكللة بالحب فقط، في نفس تلك اللحظة التي كانت تنظر بها فلورا إليه رفع رأسه لتلتقي عيونهم ليرى جيم حب المراهقة تنظر إليه بعيونٌ يملئها حزن سنين كانت بانتظاره فقط ليأتي ويصلح ما أفسده لكنه أتى فعلاً وبيده طفله عاد إلى الواقع مع صوت جميلته فظل مكملاً بطريقه وكأنه لم يرى شيئاً، هنا أيقنت فلورا أنها ما كانت سوى لعبه في يده، أضاعت سنين من عمرها في انتظار امل كاذب فها هو ذهب وصنع نفسه من جديد ثم رجع ومعه عائلته إلى بيته لينعم بحب وراحت، جمع عقلها تدريجياً كل شيء فبدأت تستوعب الامور لقيس مدى حماقتها فهوت على الارض ممسكه بقلبها مع انهمار دموعها على ضياع حياتها التي لولا حماقتها لما كانت تقف الان هنا في انتظاره إلى الان.

*في نهاية الامر ارجو منكم عدم ربط حياتكم وسعادتكم في شخص لانهم كلهم معرضون للزوال فكن لنفسك العون دائما اينما احتجت لأحد ذهبت إلى ربك ونفسك.

سارة إبراهيم عليان

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

كانت دائماً تنظر من حولها لكلام الفتيات عن عائلاتهم وكيف يدمرون أطفالهم بكلامهم أو افعالهم لكنها لم تقتنع يوماً ما بهذا الحديث ابداً فمنذ أن كبرت وهي ترى جميع افراد عائلتها بجانبها كانوا معها دائماً، قطع عليها تفكيرها في هذا الموضوع بلذات اخيها وهو ينادي عليها لتنتبه له وهو ينظر بشده لها ويسألها عما كان يقلقها فهذا اخيها الاكبر فهد الأخ الحنون جداً عليها نظرت إليه إلينا بعيون دامعة من تأثرها بهذا الموضوع بالذات مع نظراته الان لها لينتفض قلبه لعيون صغيرته التي من شدة حبه لها يعتبرها كابنته فجلس مسرعاً بجوارها وهو يسألها ما الذي حل بها، فهد: ماذا بكِ هل أنتِ بخير عزيزتي؟

نظرت له وابتسمت مع دموعها قائلة : أريد ان اخبرك بموضوع يشغل تفكيري عاده، رد عليها وهو مازال خائف ومستغرب من اخته قال: نعم تفضلي لكِ ما تريدين.

فقالت له : اسمعهم في كل مكان وتحديداً في الجامعة يقولون ان الاهل دائماً يكونون سبب في تدمير ابنائهم وعدم تحقيق امانيهم.

قال لها اخيها وهو مستاء من هذا الموضوع : إلينا حبيبتي لا تتنبهِ لقولهم كثيراً فهن فتيات يردن عدم طوع والديهما لانهم دائما يتكلمون بصدق وخوف عليهم بعكس كلام تلك الفتيات الا تريّ كيف نحن نهتم بكِ كثيراً ونوجهكِ دائماً، قاطعته وهي تمسك بيده وتقول : نعم يا أخي ان اعلم ان الاهل دائماً هم السند في كل حين على عكس ما يبدون بعض الاباء، فأنا لا زلت أذكر إلى الان اول مرة كتبت فيه موضوع كان للمدرسة دون مساعده الانترنت كنت متحمسة جداً لأقرأه على امي وأبي فقام ابي بإطفاء التلفاز وهو ينظر نحوي مع امي وهم يشجعوني على أن اقرأ بصوت واثق لأتكلم وكأنني على خشبه مسرح وعندما انتهيت أبدوا إعجابهم الكبير بكتابتي وشجعوني على الاكمال في الكتابة كنت كل اسبوع ارجع لهم وانا احمل موضوع جديد لهم فيتصرفوا كأول مره معي ويخبروني أني كبرت وبدأت اكتب بشكل اقوى من قبل والان انا اقف على اعتاب حلمي لأحققه

وأيضا إلى الان وانا اذهب لهم في كل مره اكتب شيء جديد وها انا الان ذاهب لتحقيق غايتي، قاطعني وهو يشد على يدي وقال : ها أنت يا صغيرتي فهمت كل شيء وحدك عن قيمة العائلة وحبها الكبير، فقاطعته وهي تضحك بشدة لأنه في كل مرة يقول لها يا صغيرتي تشعر وكأنها في ما زالا في العاشرةِ من العمر وهي الآن تقف على أعتاب العشرين من عمرها.

تكلمت بصوتٍ لا يخلو من الحماس والسعادة : أتعلم يا أخي العزيز أني بدأت أُفكر بعد كلامي معك الان في كتابة كتابيه الاول عن الأهل وكيف هم السند الوحيد لأبنائهم دائماً لِأُعلم العالم أجمع بأن بيت العائلة هو البيت الوحيد للأمان دائماً، تكلم وهو فخورٌ بصغيرته التي كبرت فعلاً : أتعلمين إلينا أنت أفضل فتاة رأيتها في حياتي كلها، فضحكا معاً من جديد وهو يحتضنها بقوة وكأنه اراد ان يثبت لها معنى كلمة العائلة جيداً.

أتمنى أن تكونوا تملكون اهل يكونوا لكم العون والسند في هذه الحياة لكن ليس كل كلمة اهل مقترنه فقط على الام والاب والاخوة بل يمكن أن يكن اهلك هم اصدقائك او رفقاء دربك فحافظ على اهلك وكن لهم الفخر دائماً

(القصة حقيقية)

غُيوم الكاتبة رنا الشقة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

الكثير من المواقف التي تحصل معنا اما تكون موقفا سيئا او موقفا إيجابيا لا خيار ثالث لهما ولا يدرك ايَّ منا ما الذي سيحصل من مواقف بالحياة اليومية فنحن نقضي أيامنا الروتينية بشكل عادي ولا ننتظر أيَّ شيء من أيُّ شخص نتمنى أن ينقضي يومنا بشكل سليم خالي من العثرات ولكن يستوقفنا احيانا كلمة اما ان تصنع لنا يوما جميلا او تصنع لنا يوما سيئا أيضا لا خيار ثالث لهما وفي هذا السياق سأتحدث عن موقفا جميلا حصل لي يوما ما لكن اثره لن يزول كنت اقضي يومي بشكل عادي ولكن كنت مستاءة قليلا من الجو العام والروتين اليومي الذي نعيشه في حياتنا وقابلت الكثير من الأشخاص في هذا اليوم ومازالت حالتي النفسية سيئة قليلا او بدون كذب سيئة جدا ماكنت مدركة ما الذي سوف يحصل ويصنع يومي الجميل لأنني أيضا كنت قلقة بشأن دراستي ومستقبلي كنت جالسة مع عائلتي في يوما عاديا روتينيا وإذ بنا نتحدث عن الدراسة والمستقبل وصعوبات التعليم ثم تساءلوا عن موضوع دراستي او ان كنت أواجه صعوبات ثم بشكل عفويا جدا

قامت بنت اخي بالإجابة نيابة عني التي تبلغ من العمر ست سنوات قالت لي: "أنتِ شاطرة ورح تنجحي" أبديت إعجابي بكلامها وتبسمت وحينها شعرت بأنني قادرة على أن ادرس لأكثر من خمسة عشر ساعة لشدة فرحي بكلامها وصنعت لي يوما جميلا جدا فقط بعدة كلمات.

رنا الشقة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

ذهبت يوما الى الحديقة لأتمتع بمناظر الورود التي فيها وارى وجوه الاطفال سعيدة وتفاجأت بموقف حصل امامي بطفلة صغيرة قد سقطت من الارجوحة وكان قد اسرع والدها اليها من خوفه على طفلته واصبح يهدئ من روعها وهي تتألم من الجرح الذي تسببت به الارض لقدم الطفلة فاحتواها والدها جيدا وصار يقبلها ويقبل جرحها لعله يلتئم لانه يألم بنته

وتمنيت لو انني اسقط ويأتي والدي ليحملني واعيش معه هذه اللحظات حتى لو كانت تسبب لي الألم، لطالما شعرت بأنني بحاجة ماسة لان اعيش معه هذه اللحظة ولو لمرة واحدة.

رنا الشقة

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

ذلك اليوم لم يكن يوما عاديا عندما رأيتك صدفة كان يوما من بدايته مبهج ومفرح لقلبي بدأ بأشياء جميلة وانتهى بأجمل الأشياء ذهبنا في طريقنا إليكم وانا أحمل في قلبي كثير من الشوق وانا متفائلة برؤيتك ولو لثانية اجلس معهم ولكن عقلي وقلبي معك بدأت افكر بشيء جميل لو حصل لكنت سعيدة جدا بحصوله وهو انني أراك هناك ولم يكن في بالي بأنه سوف يحصل ما اتمناه خرجت إلى خارج الغرفة لأرتدي الحذاء وإذ بك تفتح الباب وتخرج من الغرفة وتتوقف لمدة ثانية من ثم تمشي باتجاه المطبخ وقد اخذت قلبي معك وشوقي إليك عندها انتابني شعور البهجة لرؤيتك وشكرت ربي لأنه حقق لي أمنيتي وانتهى يومي بسعادة عارمة وتمنيت لو ان الزمن توقف بتلك اللحظة.

رنا الشقة

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

لم أدرك بذلك اليوم لماذا أنا هكذا من بدايته ليس على طبيعتي عندها كنت افكر ان لا اذهب اليوم الى جامعتي ولكن لن استطيع لأنني أرغب بذلك أرغب بأن اذهب الى الجامعة واحضر دروسي جميعهم واستمتع بالوقت الذي اقضيه في الاستراحات ولكن كان يوما غير عاديا من بدايته ظهر لي انه يوم سيء لكنني لم اكتشف بعد ما الذي سوف يحصل في هذا اليوم ليبدو لي انه سيء هكذا كنت انتظر الانتهاء من دروسي واذهب إلى البيت بأمان عندما انتهيت وقررت ان اذهب الى الباص الذي سوف يأخذ الطلاب الى المنطقة الذي انا منها كان قد انطلق باص قبلنا في بضع ساعات لمنطقة مختلفة عن منطقتي وكان الباص ينتظر صعود الطلاب حتى يمتلئ المقاعد جميعهم وفي هذا الوقت قررت أن اتصفح قليلا في الهاتف لحين صعود الطلبة قمت بإضاءة الهاتف وقمت بتشغيل بيانات الهاتف وإذ بي اتفاجأ بخبر وقد اتاني مثل الصاعقة خبر عاجل حادث في جامعة الزرقاء الخاصة وانباء عن وفية ٣ طلبة توقفت قليلا لحين استيعابي الخبر وفي حينها أدركت لماذا هذا اليوم سيء لقد

فقدنا زملاء لنا ومنهم كان في سنتهم الأولى ومنهم كان لديهم أحلاما واحلاما ولكنهم لم يكونوا على علم انه سوف يخبؤون أحلامهم في قلوبهم وان يمضوا بها إلى الجنة ليقوموا بتحقيقها هناك وكم أدركت بأن الدنيا قصيرة جدا جدا وحينها ترحمت على زملائي واتمنى لعائلاتهم الصبر والسلوان وشكرت ربي لأنني بدون ادنى شك كنت قد أكون من الطلبة الذين كانوا في ذلك الباص ارجو الترحم على زملائي جميعا وان يلهم الاهالي الصبر والسلوان ومنذ ذلك الوقت إلى الآن لم تزول الصدمة ولن تزول سوف يبقى يوما كئيبا جدا.

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

حين بدأت دراسة المرحلة الثانوية وعدت نفسي ان ابذل اقصى جهدي واجتهد وان لا اتخلى عن اصغر المعلومات حتى احقق نجاحا باهرا وان اسعد عائلتي بنجاحي ومن المعروف عن هذه المرحلة انها مخيفة وتسبب القلق الدائم للجميع لأنها مرحلة مصيرية وتكوينية للمستقبل حتى تبدا مستقبل ناجح بدأت ادرس وادرس وأدرس مررت بمراحل جعلتني اتخلى عن كل احلامي بلحظة مررت بأسوأ شعور قضيت اياما وليالي ابكي من التعب الدراسي وعدم النوم وكنت اعمل بأقصى قدراتي وانهالت قواي وضعفت نفسي واصبحت مكتظة فقط بمكتبي الدراسي وبين كتبي واقلامي ودراستي واساتذتي وتعلمت الكثير والكثير من خوضي لهذه المرحلة لأنها تبين لك من الذي يخاف على فشلك ومن الذي يريد فشلك ولكنك تحارب وتحارب حتى تكسر طموح الذين يريدون فشلك وتعمل جاهدا على الاهتمام بمستقبلك وتظل خائفا وقلقا على مستقبلك مضى الكثير من الشهور وكنت مستمرة بالجهد واتوسل لله وادعو الله ان لا يضيع لي تعبا وان اسعد امي بنجاحي واحقق هدفي الذي كنت اسعى اليه

من بداية نضوجي في هذه الحياة جاء وقت الاختبارات ومررت بضغط وفترة نفسية سيئة وحاولت ان لا أتأثر بهذه المشاعر وان اضغط على نفسي اكثر لأدرس امضينا اول اختبار والثاني والثالث....الخ متمنيين النجاح وليس فقط النجاح بل النجاح الباهر والعلامات العالية انتهينا من فترة الاختبارات ومضا اكثر من شهر ونحن مترقبين لموعد اعلان النتائج ونتوسل لله ان يكون نجاح كبير تم الاعلان عن الموعد وبدا الخوف والتفكير الزائد والاسئلة التي لا نهاية لها هل سأنجح؟ هل علاماتي عالية؟ ما هو معدلي؟ هل سوف اكمل بمادة ما؟ جاء الوقت الذي ننتظره بكل ترقب وخوف وادركت حينها ان بهذه اللحظات مررت بأكثر شعور سيء لأننا ننتظر نتيجة التعب والسهر ونتيجة الجهد ونتيجة نفسيتنا التي مرت بالكثير من المشاعر والضغوط السيئة اصبحت الساعة الخامسة فجرا ولم تظهر نتيجتي بعد استمريت بالانتظار وانا خائفة وقلقة ومرتبكة ونبض قلبي بدا بالتسارع واقدامي ترتجف اصبحت الساعة ال٧ وحينها ظهرت نتيجة تعبي وجهدي وقلقي وخوفي وانضغاطي وكان اجمل شعور شعرت به في حياتي شعور النجاح شعور انك

اخذت حقك من التعب والسهر والجهد ولن انسى ابدا بكل حياتي هذا الشعور الجميل سوف تمر في كثير من النجاحات بحياتك زواج، شراء سيارة، تخرج من الجامعة، ولكن بأجمل من هذا الشعور لن تمر كم شعرت بالفخر بانني حققت هدفي واسعدت عائلتي والناس الذين يتمنون لي الخير وشعرت بسعادة عارمة حينها قضيت اجمل ليلة تسمى ليلة النجاح.

رنا الشقة

غُيوم الكاتبة سلسبيل أبو زمزم

غَيمة حُزن مَرَّت مِن هُنا

نسيج روحي مُمَزق

معدتي متشنجة.

أتقيأ من أوجاعي..

ربما هي الحياة بعض الأحيان تكونُ قاسية.

وربما فترات

أنسِج وجعي على لَحنٍ، لا أعلمُ لماذا أفعل هذا؟

الحقيقة عندما يشّعر الإنسان بالقهر الظاهر

يحُب أن يختفي بشكلٍ كامل

وأنّ يبتعد

ظاهرتي تكتئب

ملائكتي تفيض

الشّعور مخيف

هل الحُب يفعل هذا بنا

أم نحنُ نحفظ كل شيء

ونكتم لِـ يتجمع هذا

مسارات الحياة، مخيفة جدًا

يشبه الخوف من فقدان الأم وانكسار القلب حينها

أعلم أنّ كتابتي أغلبها بائسة

ولأنها تَصِفُ حالي

أخاف أن أواجه العالم

وعندما أنجبر أكونَ تِلكَ الفتاة القوية

الخوف يتشكل بداخلي،

يتآكل، حقيقة أنّ لكل إنسان أوجاع

هي حقيقة منطقية جدًا

يَتَوجَّب علينا أن نشّعر ببعضنا لنتحمل ونضحك،
الكتمان كالسجن!

يمنع أنّ نبوح ونبكي يمنعنا من ملامسة أحبابنا

كـ الشجار الذي يصبح بين شخصين

ويتكون الكبرياء لـ يمنع البوح بحبنا

هذه هي حقيقة التقيؤ من أوجاعي.

سلسبيل نايف ابو زمزم

غيمة مُشرِقة مَرَّت مِن هُنا

كُن نجماً أو قمراً

كُن شيئاً أراهُ من أي مكان

وأُنْظُر إلى النِّجُومِ، أُنْظُر كَيفَ تَلّمَعُ مِنْ أَجلِنا!

فماذا لو كانت النجوم تنظرُ إلينا كل ليل

وتقول : "هذا شخصي المُنطفئ المفضل في الأرض"،

مثلما نقول : "هذه نجمتي اللامعة المفضلة في السماء" !

من فرطِ براءتنا كنا نَعُدَ النجوم اللامعة

نحن لا نعلم أن هُناك نجومٌ مُنطفئة لا نستطيع حَصيها ورؤيتها.

هل ينطبق على الإنسان ما ينطبق على تلك النُجوم!

فهناكَ أُناسٌ يَحِبوننا ونحن سعداءٌ لامِعين، ولا يَروننا عندما نفقد بريقنا

أنا سعيدة بتلك النجوم

ولكني لَستُ نِصفًا

لِأنتظِر من أحد أنْ يُكمِلني

أنا مُكتملة بذاتي ومن يأتي في حَياتي!

فهو نجمٌ يُزيِن سمائي

ومن رحل!

ما أجملُ السماءَ صافيةً

سلسبيل نايف ابو زمزم

الفهرس

المقدمة..... ٥

الإهداء..... Error! Bookmark not defined.

غُيوم الكاتبة فاطمة الأقرع..... ١٢

غُيوم الكاتبة بيان عبابنة..... ٢١

غُيوم الكاتبة نور العجالين ٢٨

غُيوم الكاتبة تمارا الحميدي..... ٣٧

غُيوم الكاتبة سارة الجراح ٤٨

غُيوم الكاتبة سميرة أبو جاجة ٥٦

غُيوم الكاتب محمد آغا..... ٧٢

غُيوم الكاتبة فرح آل الشُرباصي..... ٨٨

غُيوم الكاتب محمد الأقرع..... ٩٩

غُيوم الكاتبة همسة حشيش..... ١٠٨

غُيوم الكاتبة رنيم الحميدات..... ١١٥

غُيوم الكاتبة عبير غانم ١٢٢

غُيوم الكاتبة إيمان عادل ١٣٤
غُيوم الكاتبة سارة عليان ١٤٢
غُيوم الكاتبة رنا الشقة ١٥٤
غُيوم الكاتبة سلسبيل أبو زمزم ١٦٤
الفهرس ١٧٠